الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور- خنشلة-

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
شعبة: اللغة والأدب العربي
التخصص: تحليل خطاب

البعد السردي في رواية شجرة الدر لجورجي زيدان

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة الماستر
تخصص: تحليل خطاب

إعداد الطالبة:
نوال حنش

إشراف الدكتور:
ميلود رقيق

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
د. سميرة قروي	أستاذ محاضر-أ-	عباس لغرور- خنشلة-	رئيسا
د. ميلود رقيق	أستاذ محاضر-أ-	عباس لغرور- خنشلة-	مشرفا و مقررا
أ. سارة مسعودي	أستاذ مساعد -أ-	عباس لغرور- خنشلة-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016***2017

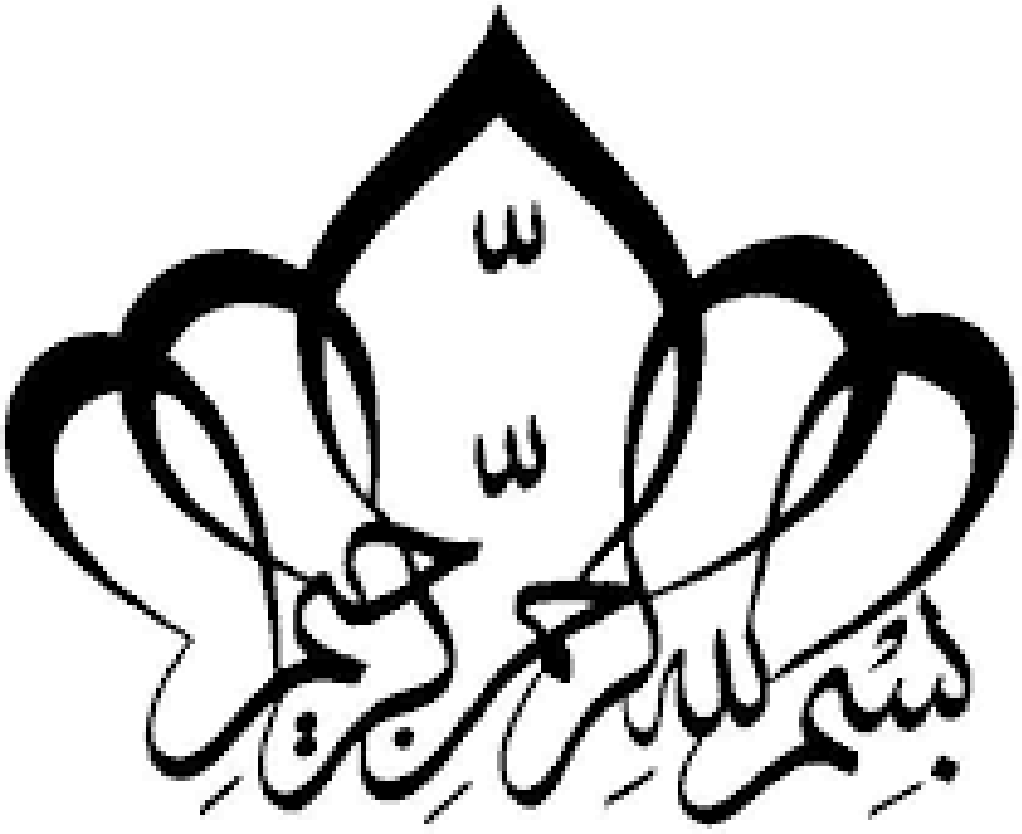
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اليوم نحصد ما زرعناه بفضلكم وشخصكم الموقّر، بهذه المناسبة العظيمة عظم الرسالة التي على عاتقكم، أستغلّ الفرصة لأقول: الحياة معركة المنتصر فيها من كان سلاحه العلم والصّبر.

أدعو الله أن يحيطكم بمعونته وييسّر أمركم ويوفّقكم في نقل رسالة العلم، كما أتفضّل بشكري الكبير الذي لا يضارعه شكر إليكم أستاذ ميلود رقيق، أقول دمتم ذخرا لنا، وسندا ومنهلا نأخذ منه ولا نرتوي من علمه ولا من معارفه.

كان الله في عونكم وسدّد خطاكم وحفظكم ورعاكم

إن شاء الله

مقدمة

تعدّ السيمياء من العلوم التي أُستخدمت في مجالات علميّة متعدّدة منذ وقت مبكّر، فالمشروع السيميائي يهدف إلى وصف المعنى باعتبار أنّ النصوص عبارة عن مظاهر مختلفة للمعنى، وتحتلّ بذلك الرواية مكانتها ضمن هذه النصوص، وأخصّ بالذّكر روايات **جورجي زيدان** التي تستحضر محطات تاريخية مضيئة من عمق الذاكرة العربية والإسلامية منها.

وقد كانت أغلب أعمال **جورجي زيدان** تستجيب لآلية البحث المتمثلة في المكان الروائيكاستراتيجية قرائيّة أحاول تتبّع خطوطها العامة وتطبيق بعض إجراءاتها على رواية "**شجرة الدّرّ**"التي تندرج ضمن تلك الأعمال، وسأحاول التركيز في المدونة على الشخصيات الروائية من خلال جملة العلاقات التي تربطها ببعضها البعض، ومنه نطرح الأسئلة التالية:

- **ماهي أهم النماذج العاملية والبرامج السردية التي تحكم حركة الشخصيات داخل رواية "شجرة الدّرّ" لجورجي زيدان؟**
- **ماهو البرنامج الرئيسي في الرواية؟**
- **ماهي أهم البرامج الثانوية في الرواية؟**
- **ماهو البرنامج المضاد في الرواية؟**

ويعود سبب اختيار هذه الدراسة إلى حبّ الاطّلاع على هذا النوع من النصوص السردية الذي حاول من خلاله الكاتب حمل التاريخ الإسلامي نحو العالميّة، وكذا محاولة تطبيق بعض آليات التحليل السيميائي وذلك بإبراز الشخصيات وحركيتها داخل المتن الروائي.

ويهدف البحث إلى تطبيق**المنهج السيميائي** كمنهج معاصر على نص الرواية ومحاولة إعادة قراءتها بشكل جديد.

وأهم المصادر التي اعتمدتها إلى جانب **رواية شجرة الدّرّ لجورجي زيدان:**

- الرواية العربية (مقدمة تاريخية ونقدية) لروجدالن.
- السيميائيات السردية (مدخل نظري) لسعيد بن كراد.
- بنية النص السردي لحميد لحميداني.
- طرائق تحليل السرد لمجموعة من المؤلفين على رأسهم رولان بارت.
- في الخطاب السردي (نظرية غريماس) لمحمد النّاصر لعجيمي.

وللإجابة على الأسئلة السالفة الذّكر، تتبّعت خطة حاولت أن أبرز فيها أهم محتويات الدراسة، وقد قسمت البحث إلى: مدخل وفصلين وقفيناه بخاتمة.

تناولت في **المدخل** لمحة وجيزة عن الرواية التاريخية في الوطن العربي وحديث عن حياة الكاتب وملخّص الرواية.

أمّا **الفصل الأول:** فعنونته بـ: "مفهوم البعد السردي" حيث تطرّقت فيه إلى شرح جميع عناصر النموذج العاملي والبرنامج السردي.

أمّا **الفصل الثاني:** فقد عنونته بـ: "البعد السردي في رواية 'شجرة الدّرّ' لجورجي زيدان"، الذي كان تطبيقا لما جاء في الفصل الأول من استخراج للنماذج العاملية والبرامج السردية في الرواية.

وأخيرا خاتمة: كانت نهاية لدراستي، تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليلي للرواية.

وفي الأخير أرجو أن تكون هذه المذكرة مرجعا مفيدا لإنجاز مشاريع أخرى ترقى بالبحث السيميائي.

كما لا يفوتني أن أتقدّم بأسمى معالي الشّكر والعرفان للأستاذ المشرف "**ميلود رقيق**"الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث.

فنسأل الله التوفيق والسداد في المواصلة نحو الأفضل.

المدخل

1- الرواية التاريخية في الوطن العربي

2- ترجمة للكاتب جورجي زيدان

3- ملخص رواية شجرة الدر

1- الرواية التاريخية في الوطن العربي:

قبل الولوج في الحديث عن الرواية التاريخية، في الوطن العربي تحديدا سنتطرق إلى بعض التعريفات التي ذكرها الكتّاب الغربيين لهذا الفن (الرواية التاريخية) ومن بين هذه التعريفات نذكر:

• تعريف "**بيكون**" للرواية التاريخية على أنها:" **كل رواية أعادت تركيب الحياة في فترة من فترات التاريخ** »[1]

• تعريف "**جورج لوكاتش**"هذا الفن بأنه: "**رواية تثير الحاضر ويعيشها المعاصرون بوصفها تاريخهم السابق.**[2]

• تعريف "**ويستر**"للرواية التاريخية بأنها:" **شكل سردي يقدم وصفا دقيقا لحياة بعض الأجيال**"[3]

ومنه يمكن أن نستنتج أن الرواية التاريخية هي عبارة عن عمل فني يقتبس من الماضي ويتّخذ التاريخ مادة له، ولكن هذا العمل الفني لا ينقل التاريخ كما هو إنّما يمثل تصور كاتب الرواية و طريقة توظيفه لهذا التصور للتعبير عن موقفه من الحاضر من خلال الماضي في قالب فني.

هذا فيما يخص مفهوم الرواية التاريخية، أما بخصوص نشأتها و ظهورها في الوطن العربي فيعود الفضل إلى الترجمات والاقتباسات من الروايات الغربية وذلك نتيجة تأثر العرب بكتّاب هذا الفن الغربي و السير على منواله.[4]

---

[1]. نضال الشمالي، الرواية والتاريخ(بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتب الحديث بدعم من وزارة الثقافة، الاردن، ط1، 2006، ص113. نقلا عن محمد نجيب لفتة، والتر سكوت والرواية التاريخية، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ع4، آذار،1997، ص480.

[2].جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، تر:صالح جواد كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، 1978، ص89.

[3].نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص113.

[4]. ينظر: روجدالن، الرواية العربية (مقدمة تاريخية ونقدية)، تر: حصة ابراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 1997، ص53.

و إذا يمكن القول أن وفود هذا الفن للوطن العربي سيكسر الروتين الذي اعتاده القرّاء ألا وهو القصص الشعبي، الذي كان سائدا في تلك الفترة. (القرن التاسع عشر)[1]

كما أنّ هذا الفن أخرج القارئ من الملل الذي كان يراوده و هو يقرأ التاريخ للتعرف على هويته وثقافته، من خلال صياغة الأحداث التاريخية الحقيقية في قالب فنّي مشوّق، وهذا ما يجذب القارئ ويذهب عنه الملل.

ولهذا فلجوء الكتّاب للتاريخ ليس بدافع:"**حب القديم فحسب، بل محاولة لإيقاظ إحساس القرّاء بالكبرياء الوطني وتوفير عناصر الإلهام والقدوة لهم ويسهم في سعيهم إلى تحديد لهويتهم القومية بتذكيرهم بأمجادهم الماضية.**"[2]،يتضح من هذا القول أن إحساس القرّاء بالرّوح الوطنية وتحديد هويتهم، يكون من خلال الرواية التاريخية، فقد كان لهذا الفن دور كبير في:"**تطور فن القصة العربية**"[3] وهكذا ظهر قرّاء لهذا النوع من الفن:ومن بين الكتّاب الذين ساهموا في نشأة هذا الفن في الوطن العربي نذكر:

أ – محمد فريد:

قدّم مجموعة روايات تطرق من خلالها إلى مجموعة أحداث تاريخية، ومن بين هذه الروايات: (زنوبيا ملكة تدمر)، (الملك الضليل)، (المهلهل سيد ربيعة).[4]

ب – علي أحمد باكثير:

اهتم بالتاريخ الإسلامي في أوطانه المتعددة، فألف مجموعة روايات من بينها: (الثائر الأحمر)، (سيرة شجاع)، (وإسلاماه).[5]

---

[1]. عبد الله ابراهيم، السردية العربية، المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء، المغرب، 2003، ص142.

[2]. روجدالن، الرواية العربية (مقدمة تاريخية و نقدية)، تر:حصةابراهيم المنيف، ص50.

[3]. المرجع نفسه: ص52.

[4].ينظر: نضال الشمالي، الرواية و التاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص120.

[5].ينظر: المرجع نفسه، ص120.

ج – محمد سعيد العريان :

الذي تناول في رواياته تاريخ عهد الأيوبيين والمماليك،ومن أشهر رواياته: (قطر الندى)،(علي بابا رويلة).[1]

د – جورجي زيدان:

الذي تأثر بالروائي الإنجليزي **والتر سكوت**،[2] حيث ألّف مجموعة من الروايات تناول فيها سلسلة من القصص التاريخي الإسلامي.[3]

ما ذكر سالفا كان لمحة وجيزة عن أهم الكتّاب الذين ساهموا في نشأة هذا الجنس، جنس الرواية التاريجية في الوطن العربي، وسنسلط الضوء ولو كان خافتا على واحد من هؤلاء الروائيين المذكورين سالفا والذي يعتبره الكثير من الأدباء والكتّاب رائد الرواية التاريخية العربية بدون منازع ،وهو الروائي"**جورجي زيدان**"، مؤلّف الرواية التي نحن بصدد دراستها.

1-ترجمة للكاتب جورجي زيدان:

2-1- حياته:

ولد جورجي زيدان في بيروت يوم 24 ديسمبر 1861 م . التحق بالمدرسة وعمره خمس سنوات، لكن الظروف المعيشية الصعبة التي كانت تعاني منها الأسرة اضطرت جورجي زيدان إلى ترك المدرسة في سن مبكرة ليعين عائلته في تحصيل القوت، لكنه لم يترك الدراسة، فتعلم اللغة الإنجليزية في مدرسة ليلية، وساعده ذلك على الالتحاق بالكلية السورية الإنجليزية (الجامعة الأمريكية) ليتعلم الطب، لكنه ترك هذا التخصص واتجه إلى مصر، وهناك تفرّغ إلى التأليف والترجمة وتحرير جريدة (الزمان). وفي عام 1885 عاد إلى بيروت وانتخب فيها عضوا في المجتمع العلمي الشرقي، ثم عاد في العام نفسه إلى

[1] ينظر: المرجع السابق، ص/ 120. .

[2]. والتر سكوت: هو واحد من أهم مبدعي الرواية التاريخية في الأدب الاجليزي، وهو روائي وكاتب مسرحي وشاعر اسكتلندي.

[3]. ينظر: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص120.

مصر حيث تفرّغ للتأليف والصحافة فقضي عاما ونصف في مجلة (المقتطف) ثم استقال منها عام 1888 م، وفي عام 1889 م عيّن مدرسا للغة العربية وآدبها في المدرسة العبيدية الكبرى وقضى فيها عامين. وفي عام 1892 م أصدر مجلة (الهلال) وظلّ يعمل بها وبكتابة مؤلفاته ورواياته التاريخية إلى أن وافاه الأجل يوم:21 جوان 1914. [1]

2-2- مؤلفاته:

كتب جورجي زيدان في مجال التاريخ والفلسفة، والترجمة والسير وفقه اللغة والقصص التاريخي والصحافة، ويمكن حصر مؤلفاته في التصنيف التالي:

2-2-1 - في مجال التاريخ :

- تاريخ العرب قبل الإسلام: الكتاب في جزء واحد، وطبع في مصر سنة 1908م.
- تاريخ التمدن الإسلامي: الكتاب من خمسة أجزاء، طبع في مصر.
- تاريخ مصر الحديث: الكتاب من جزأين، طبع في مصر عام 1889.[2]
- التاريخ العام من الخليفة إلى الآن: صدر منه الجزء الأول عام 1908.
- تاريخ انجلترا منذ نشأتها إلى هذه الأيام: صدر عام 1899.
- تاريخ اليونان و الرومان: صدر عام 1827.
- تاريخ الماسونية العام: صدر عام 1889.[3]

2-2-2- في مجال اللغة و الأدب:

- الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية: طبع في بيروت عام 1886.

---

[1]. ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي(الأدب الحديث)، دار الجيل، بيروت،دط، دت، ص191.

[2]. ينظر: المرجع نفسه،ص192.

[3]. ينظر: عبد الرحمان العشماوي، وقفة مع جورجي زيدان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1993، ص9.

- تاريخ آداب اللغة العربية: يتكون من أربعة أجزاء، صدرت طبعته الأولى عام 1911، والثانية عام 1978. [1]

- تاريخ اللغة العربية: صدر عام 1904. [2]

2-2-3- في مجال القصص التاريخي:

ألّف جورجي زيدان عشرين رواية، تتضمن التاريخ الإسلامي في أطواره المختلفة وهي:

- قناة غسانة .
- أرمانوسية المصرية.
- عذراء قريش.
- 17 رمضان.
- غادة كربلاء.
- الحجاج بن يوسف.
- فتح الأندلس.
- شارل و عبد الرحمان.
- أبو مسلم الخرساني.
- العباسة أخت الرشيد.
- عروس فرغانة.
- أحمد بن طولون.

[1]. ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 192.

[2]. ينظر: عبد الرحمان العشماوي، وقفة مع جورجي زيدان، ص10.

- عبد الرحمان الناصر.
- الإنقلاب العثماني.
- صلاح الدين.
- أسير المتمهدي.
- المملوكالشاردي.
- استبداد المماليك.
- جاهد المحبين.[1]

أمّا عن سبب كتابة جورجي زيدان للرواية التاريخية ، فيوضح ذلك بنفسه في مقدمته لرواية (الحجاج بن يوسف) قائلا: "**وقد رأينا بالإختبار أن نشر التاريخ على أسلوب الرواية أفضل وسيلة لترغيب الناس في مطالعته والإستزادة منه وخصوصا لأننا نتوخى جهدنا في أن يكون التاريخ حاكما على الرواية لا هي عليه ... وإنما نأتي بحوادث الرواية تشويقا للمطالعين، فتبقى الحوادث التاريخية على حالها، وندمج فيها قصة غرامية، تشوّق المطالع إلى استتمام قراءتها، فيصبح الإعتماد على مايجئ في هذه الروايات من حوادث التاريخ مثل الاعتماد على أي كتاب من كتب التاريخ من حيث الزمان و المكان والأشخاص، على ما تقتضيه القصة من التوسع في الوصف مما لا تأثير له على الحقيقة، بل هو يزيدنا بيانا و وضوحا بما يتخلله من وصف العادات والأخلاق.**" [2]

يتضح لنا من خلال هذا القول أن لجوء جورجي زيدانإلى الرواية التاريخية لوجود عنصر التشويق فيها والذي يأتي عن طريق قصة غرامية ودمجها في ذلك وهو ما يستهوي المتلقي دون المساس بالحقيقة.

---

[1]. ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص 192.

[2]. ينظر: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص121.

- **الفرق بين الرواية و التاريخ:**

نذكر أهم النقاط التي تختلف فيها الرواية عن التاريخ:

• الرواية تتناول الجانب المسكوت عنه في التاريخ، من خلال التعمق في الأحداث والتركيز على حياة الشخصيات في تللك الفترة التاريخية، وكيف عاشها الناس، وبهذا تكون شخصيات الرواية أوضح من شخصيات التاريخ.[1]

• الرواية أصدق من التاريخ [2]، والأديب يتناول حدثا أوشخصية تاريخية يجد الحرية. وفي هذه الفكرة نجد" فورتستر" يبيّن بأنّ الأديب يتناول الأحداث التاريخية أو شخصياتها بحرية أي أنه لا يخضع لقيود تجعل عمله جامدا كالقيود التي يخضع لها المؤرخ.[3]

• الرواية التاريخية تعتمد مرجعيتين: المرجيعية الأولى حقيقية، متمثلة في النص التاريخي، ومرجعية خيالية؛ خاصة بالروائي، أما النص التاريخي فهو يعتمد على المرجعية الحقيقية فقط.[4]

• الرواية التاريخية توظّف صنفين من الشخصيات، شخصيات حقيقية نابعة من التاريخ،

وشخصيات خياليّة خاصة بالمؤلّف، بعكس التاريخ الذي يحتوي على شخصيات حقيقية فقط.[5]

2-ملخص الرواية

تدور أحداث الرواية على السلطة في مصر وفي بغداد، تتضمن مقتل الملك طوران شاه آخر سلاطين الدولة الأيوبية ومبايعة شجرة الدر زوجة الملك الصالح وتتويجها ملكة لمصر، وهي أول ملكة في الإسلام، حيث أمرت هذه الأخيرة قائد الجيش عز الدين أيبك

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص129.

[2]. ينظر: عبد السلام أقلمون، الرواية والتاريخ، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2010، ص115.

[3]. ينظر: المرجع نفسه، ص115.

[4]. ينظر: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص124.

[5]. ينظر: المرجع نفسه، ص130.

التركماني – الذي كانت بينه وبينها علاقة ودية بعد موت الملك الصالح زوجها – بقتل الملك غيّاث الدّين طوران شاه بسبب طيشه ولا مبالاته وتفضيله لمماليكه الأكراد الذين أتوا معه من حصن كيفا في سوريا على المماليك الأتراك مماليك والده الصالح – رحمة الله– فنفّذ قائد الجيش أمر شجرة الدر بمساعدة القواد والأبطال.

اختلفت آراء الأمراء حول من يتولى الحكم بعد قتل الملك، بين معارض لأن يكون الملك من البيت الأيوبي ومشددا لذلك، فأرسلوا على أن تكون شجرة الدر زوجة الملك الصالح وأم ولده الخليل – رحمه الله– ملكة مصر.

وكانت من جواري الملك الصالح – رحمه الله– جارية اسمها سلافة فاتنة الجمال لكنها قليلة الدهاء شديدة الغيرة سريعة النقمة وقد جعلها الملك الصالح في عهده قيمة قصره لكنها لم تلد منه، كما ولدت شجرة الدر، فلما سمعت سلافة بتولي شجرة الدر، للحكم – من شدة غيرتها– بدأت تفكر كيف تؤذيها وتزيل نعمتها، فاستعانت ببائع شيعي يأتي من بغداد ويتردد إلى القصر ليبتاع منه أهله، يدعى سحبان وكان فؤاد هذا الأخير يكنّ الحب لسلافة وعلى استعداد لتنفيذ طلباتها وأوامرها إذا كانت النتيجة الرضى والالتفاتة الطيبة وربما حتى التجاوب مع مكنوناته.

استغلت سلافة مكنونات سحبان لبلوغ هدفها وهو انزال شجرة الدر عن الحكم، فكلفته بتبليغ رسالة إلى قيمة قصر بغداد وهي بدورها تبلغها للمستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد، حيث كانت الخلافة العباسية في بغداد آن ذاك، وكان الخليفة المستعصم بالله هو المسؤول والمكلف بتنصيب السلاطين على بقية المملكات، ولما بلغه أن شجرة الدر أصبحت ملكة على مصر وهي أول امرأة تتولى الحكم في تاريخ الإسلام (وعز الدين مدبرها)، أرسل الخليفة قرارا بخلعها عن سلطة مصر بعد توليها ثلاثة أشهر سابقة.

سرّت سلافة بهذا النبأ، وقد استولت على قلب عزّ الدّين بعض الاستلاء، وأغرته أنه إذا تولى موسى بن صلاح الدين بن مسعود أحد أمراء تلك السلالة وهو صغير السن، سيكون عز الدين هو الوصيّ عليه وقائد جنده ومدبر أموره. فتحقق هذا بعد خلع شجرة الدر.

وقد عملت سلافة على أكثر من هذا، حيث أبعدت شوكار جارية شجرة الدر وصديقتها وأنيستهاوونديمتها التي كانت بارعة الجمال ذات صوت رخم بإرسالها إلى المستعصم بالله بناءا على طلبه بعد أن سمع عنها من سلافة، وبالتالي فرقت شوكار عن خطيبها ركن الدين وهو أحد أمراء الجيش معروف ببسالته وبشجاعته ووفاءه، إذ عملت شجرة الدر على ترابط قلبيهما ونجحت في ذلك لكن سلافة أبعدت شوكار عنهما. ولما عاد ركن الدين بيبرس من الحرب منتصرا، بلغه ما حل بشوكار فسافر إلى بغداد لاسترجاعها .

كان الشيعة يعانون من ظلم وقهر الجنود لهم ولاسيما الأمير أحمد أبو بكر ابن وولي عهد المستعصم بالله الذي كان والده يعزه ولا يبخل عليه شيئا وهذه المعاناة والشقاق كانا سببا في سقوط بغداد ودخولها في حوزة التتر على يد هولاكو التتري حفيد جانكيز خان، حيث عمل هولاكو على خلع الخليفة كون هذا الأخير منغمسا في الترف شديد الكلف باللهو واللعب وسماع الأغاني ولا يكاد يخلو مجلسه من ذلك ساعة. وكان ندماؤه وأعوانه منهمكين معه في الملاذ لا يرجون له صلاحا. ماعدا وزيره مؤيد الدين ابن العلقمي كان من أهل الدهاء و الكفاءة ومخلصا نصوحا للخليفة وتنبيهه إلى ما يعود بالصلح عليه وعلى الدولة.

فوقع ما وقع بسبب هروب شوكار الجارية التي أهديت للخليفة واختطفت من قبل ابنه أبو بكر ونشوب قتل وعذاب لأهل الكوخ في الكاظمية بحثا عنها، ولما بلغ هذا

الحدث الوزير قرّر أن يخلّص الأهل من الظلم والعذاب بالسماح لهولاكو التتري بغزو بلادهم والتخلص من الخليفة.

وفي مصر كانت سلافة قد تخلصت من شجرة الدر وعز الدين، وحاولت في بغداد التخلص من شوكار لأنها تراها عائقا أمام الفوز بقلب ركن الدين الذي عرضت عليه الزواج منها. ورفض وفاءا لخطيبته شوكار. فاستعادها في الأخير وعادا إلى مصر وعقد القران عليها بعد قتل هولاكو للخليفة وأعوانه وكل سلالته والإطمئنان على الإمام أحمد وقتل سلافة وسحبان وقتل سلطان مصر نور الدين ابن عز الدين كونه غلام لا يصلح للحكومة.

بايع الأمراء سيف الدين قطز لأنه من سلالة ملوك خراسان، فصبر ركن الدين على ذلك وهو يسعى لتحقيق أمنيته ليتمّ له ما دبره من أمر نقل الخلافة لمصر.

نادى الأمراء ورفاق ركن الدين به سلطانا على مصر ولقبوه بالملك الظاهر. ولما استقرت الأمور بعث ركن الدين في استقدام الأمير أحمد وبايعه خليفة ولقّبه بالمستنصر بالله، وصارت الخلافة العباسية بمصر.

الفصل الأول

مفهوم البعد السردي

1- مفهوم المكوّن السردي:

1-1- مفهوم البرنامج العاملي.

1-2- مفهوم البرنامج السردي.

يعود الفضل في تفصيل الكلام عن الوظائف إلى الشكلاني الروسي **فلاديمير بروب(Vladimirepropp)** من خلال كتابه "مورفولوجيا الحكاية الشعبية"، وهو ينطلق أساسا من ضرورة دراسة الحكاية اعتمادا على نباءها الداخلي، وليس اعتمادا على التصنيف التاريخي أو التصنيف الموضوعاتي[1].

يتأطر عمل **فلاديمير بروب** عموما ضمن تصور منهجي رصين، وهو البحث في شبكة العلاقات الشكلية، التي تعد محايثة للحكايات الشعبية التي حددها في متن عام وقد كانت محاولته الأولى منصبة حول الأفعال التي تميز هذه الحكايات، فدرس الحكاية منطلقا من هذا العنصر(الأفعال) توخيا للاقتصاد والوضوح، وقد حصرها في مفهوم الوظائف التي تعد ثابتة و حددها في إحدى وثلاثين وظيفة، وبعدها أثار **بروب**مسألة التنظيم العاملي في الحكاية وتتمثل في ما يسميه (الشخصيات)، وتتحدد هذه الشخصيات بدائرة الأفعال التي تنجزها، وكل دائرة أفعال هي مؤلفة من مجموعة من الوظائف التي تنظم داخلها وهذا ما جعل تصوره تصورا وظيفيا[2].

ومع مجيء **غريماس (Algridas julien Grdeimes)** شهدت نظرية العامل عدولا آخر دون أن يتخلص من تأثيرات **بروب**، فاستخلص **غريماس** من الدراسات السابقة نموذجه العالمي والذي قام فيه بتقليص العوامل إلى حدها الأدنى، وضبطها بشكل مؤسس معرفيا ونبائيا، وهكذا اعتمد ستة عوامل رآها تنظم العوامل والأفعال والقيم العامة، مميزا بين عوامل البلاغة المتمثلة في السارد والمسرود له وهي عوامل خارجية، ويسهم هذا النوع في بنية المحادثة من الدرجة الثانية،[3] وبين عوامل السرد أو الملفوظ: المرسل/ المرسل إليه، الذات/ الموضوع، المساعد/ المعارض، كما وضّحها في كتابه (Sémantique structurel)، وتتخذ العوام لثلاث علاقات، فالموضوع بعلاقة اتصال بين المرسل والمرسل إليه برغبة منذات الحالة، ويظهر في النموذج الصراع بين المساعد

[1]. ينظر: حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1991، ص23.

[2]. ينظر: عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي في الخطاب الروائي، شركة النشر والتوزيع، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص210.

[3]. ينظر: السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي (دراسة سيميائية)، منشورات الاختلاف، ط1، 2000، ص13.

والمعارض ولعل نواة النموذج العاملي وجوهره هي الذات والموضوع، ومنه جاءت الترسيمة العاملية المشهورة:

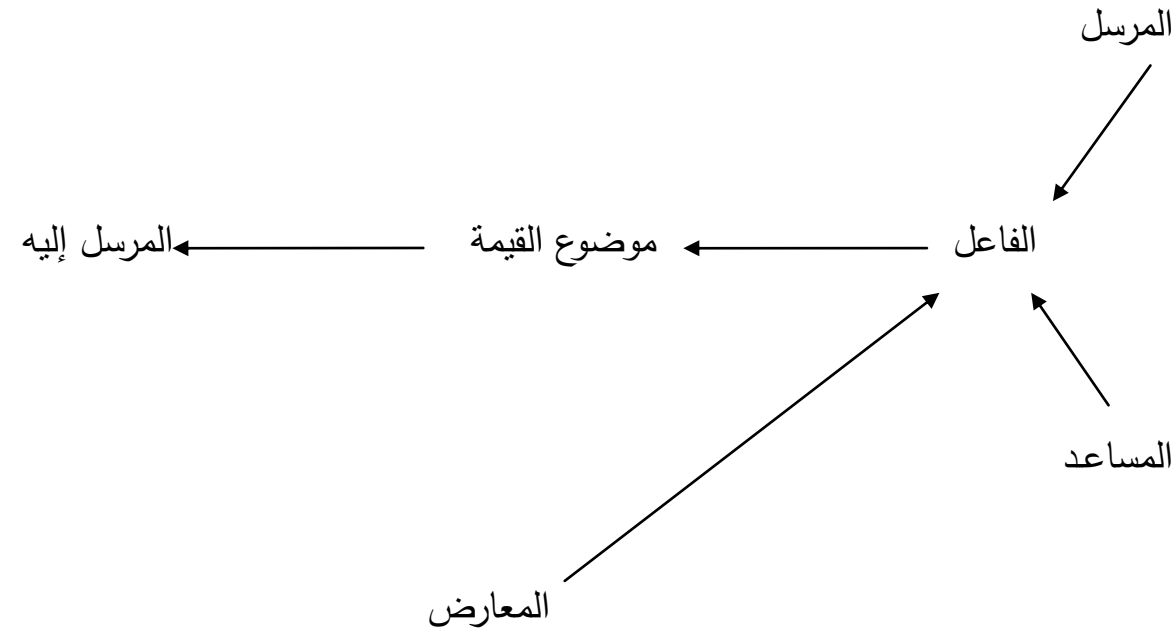

يكون المرسل في الأعلى لأنّه هو صاحب الأمر، ويكون الفاعل في الأسفل لأنّه هو الذي سينفّذ الأمر، ويكون المساعد قريبا من الفاعل لأنّه سيسانده في سبيل تحقيق موضوع القيمة، أمّا المعارض فيعيق سبيل الفاعل من بعيد.

تهتم البنية السطحية بالنصفي تجلياته المتمظهرة فيشكل النص السردي، فيما معناه أن البنية السطحية تهتم بالمدلولات الظاهرة على النص (الشكل)، وهذا ما أشار إليه "**غريماس**Greimas" في قوله عن البنية السطحية بأنها تظهر: "**على سطح النص وبناه، أو ما يسمى بالبنى النصية أو الكلامية، إذ ينطلق التحليل السردي في هذا المستوى من الخصائص التعبيرية والملفوظات السردية للنص، وكلما يتعلق بالخصائص الشكليه له**"[1]؛ ويتضح من هذا أن البنية السطحية تبحث في كيفية تشكل الملفوظات السردية في النص، وكيفية أدائها للمعنى وتحقيقها له، وتجدر الإشارة إلى

[1]. سحنين علي، سيميائيات غريماس السردية (الأصول والمرجعيات)، مجلة أيقونات (مجلة رقمية تعنى بنشر البحوث السيميائية)، ع3، مجموعة سيما للبحوث السيميائية، سيدي بلعباس، الجزائر، دط، 2012، ص47. نقلا عن: رشيد بن مالك، السيمياء أصولها وقواعدها، ص108 وما بعدها.

أنّ هناك مكونين أساسيين في نظام العناصر المتلائمة على هذه البنية هما: المكوّن السردي الذي يتحكم في تعاقب وتسلسلا لحالات والتغيرات، أمّا المكوّن الخطابي فيتحّكم في تسلسل الصور وآثار المعنى، وسأكتفي في هذا البحث بدراسة المكوّن السردي والذي ينقسم بدوره إلى نموذج عاملي وبرنامج سردي.

1- **مفهوم المكون السردي: (Composante narrative).**

يتحكم المكون السردي في تتابع حالات الشخصيات وتحولاتها، من خلال دراسة الترسيمة السردية للخطاب، ومختلف البرامج السردية الواردة فيه، بما يتضمنه من ملفوظات (الفعل والحالة) بالإضافة إلى تحديد الأدوار العاملية وتوزيعها، ويقصد بالدور العاملي ذلك الدور الذي تؤديه الشخصية في البرنامج السردي،[1] ويعتمد المكون السردي على عنصرين هما: النموذج العاملي، والبرنامج السردي.

وقبل الشروع في تعريف النموذج العاملي وما يحتويه من عناصر يجدر بنا الإشارة إلى مصطلح العامل (actant) الذي أشار إليه **تينيير (Tesniere)** وعرّف العوامل بأنها: "**الشخصيات أو الأشياء المشتركة في الحدث بصفة ما وبشكل ما ولو سلبيا**"[2]، أما **غريماس** في فرق بين عوامل التواصل (فعل القول)، أي الراوي والمرويله، والمتكلم والمخاطب، وعوامل السرد (مقول القول)، أي الذات والموضوع والمرسل إليه، ويفرق داخل عوامل السرد بين العوامل النمطية والعوامل الوظيفية.

ويتخذ العامل في نظر **بريمون (bremond)** أدوارا سردية مختلفة، فهو يؤثر على المعمول ويبدله ويبقي عليه، ويمكن للعامل أن يصدر ما يأتي عن إرادة في كون عاملا محتملا أو ممكن أي علم بالمهنة أو لا يعلم ويدرك هدفه أو لا يدركه ويخطط لتنفيذه أولا، ويمكن أن يكون عاملا في مستوى الفعل الإرادي سلبيا أو إيجابيا، ويمكنه أن

[1]. ينظر: رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي،دار الحكمة، الجزائر، دط، 2000، ص156.

[2]. ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص123.

يكون عاملا في مآل الفعل الإرادي في نجح أو يخفق.[1] ومن هنا فالعامل يمكن أن يتلبس أنماطا رئيسية خمسة:

مؤثرا، أو محسنا، أو مسيئا، أو حاميا، أو حارما، ومن شأن مفهوم العامل هذا أن يبين وجود كون ذي مراتب من الأدوار التي تمكن من تحديد أنماط الممثلين الرئيسيين في المكون السردي تحديدا.

1-1-النموذج العاملي:(Schéma actantiel)

يعرّف **السعيد بن كراد**"النموذج العاملي" قائلا هو: "**عبارة عن تصنيف لمجموعة من الأدوار التي نصادفها في كل الحكايات**"[2]؛ وتصنّف هذه الأدوار من خلال ستة عناصر أساسية هي: (المرسل، الفاعل، موضوع القيمة، المرسل إليه، المساعد والمعارض)، ويرى **حميد لحميداني**أنّ هذهالعوامل هي الركيزةالأساسية في كل خطاب سردي، ولا يتأسس أي خطاب إلّا على هذه العناصر الستة[3]:

1-1-1- المرسل:(Destinateur)

هو صاحب فكرة ذهنية معينة، يسعى من خلالها الوصول إلى هدف معيّن، أو الانفصال عنه، يعرّف **معجم السرديات**المرسل بأنّه: "**دالّا على مصدر الإرسال في قانون التخاطب**"[4]؛ بمعنى أنّ المرسل يمثّل المخاطِب في الحوار العادي.

ويعرّف **معجم مصطلحات نقد الرواية**بأنه: "**عامل مستقبل وثابت ودائم في السرد، وظيفة المرسل عقد الاتفاق مع البطل على تنفيذ مهمة البحث، ومكافأته بعد اتمام المهمّة، يمكن أن يكون المرسل فردا (كما يتمثل في حال الثأر أو الانتقام) أو مجتمعا تفرض**

---

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص123.

[2]. سعيد بن كراد، السيميائية السردية مدخل نظري، منشورات الزمن، الرباط، دط، 2001، ص86.

[3]. حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص36.

[4]. مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص283.

قيمه على البطل الدفاع عن العدالة عندما تتعرض للخطر"[1]، يتّضح من خلال هذا أنّ المرسل عامل أساسي في نموذج غريماس، باعتباره ثابت لا يتغيّر، وبما أنّه سلطة على باقي العوامل الأخرى فلا يمكن الاستغناء عنه، وقد يكون المرسل فردا واحدا أو مجموعة أفراد يسعون إلى هدف واحد، أما إذا اختلفت الأهداف فذلك يستوجب أن يكون لكلمرسل برنامج خاص به، وبالتالي فتعدّد البرامج السردية في النّص يكون نتيجة اختلاف الأهداف بين الشخصيات.[2]

أمّا وظيفة المرسل فتتمثّل في: "**المحافظة على منظومة القيم وضمان استمرارها عن طريق تبليغها إلى العامل الذات واقناعه بتحقيقها**"[3]، أي أنّ المرسل لديه مجموعة من الأهداف يسعى للوصول إليها من خلال اقناع الفاعل بالسّعي إلى تحقيقها.

1-1-2- الفاعل:(sujet)

هو الذي يحقق هدف المرسل ويجعله متصلا به، ويرجع استنباط هذا المصطلح السردي إلى "**غريماس**"، وهو مفهوم مجرّد مشتق في اللغة الفرنسية من لفظ (action) أي الفعل أو العمل، والفاعل يعني: القائم بالفعل، وينبغي تمييز الفاعل عن الشخصية التي تتجسد في القصة من خلال صفاتها وأحوالها وأعمالها، ذلك أن الشخصيات تنتمي إلى مستوى السطح وهي لاتحصى، في حين أن الفواعل تنتمي إلى مستوى العمق.[4] ولكي يستطيع الفاعل تطبيق فكرة المرسل على أرض الواقع وينقله من حالة انفصال عن الموضوع إلى حالة اتصال به، عليه أن يمتلك شروط الكفاءة التي تضمن له تحقيق رغبة المرسل، وليس واجبا على الفاعل أن يمتلك كل شروط الكفاءة، وإنّما البعض منها قد يفي بالغرض، وهذا ماورد في "**معجم مصطلحات نقد الرواية**" أن نجاح البرنامج السردي

---

[1]. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص150.

[2]. ينظر: رولان بارت، تازفيتانتودوروف، جيرار جينات وآخرون، طرائق تحليل السرد (دراسات)، منشورات إتحاد كتاب المغرب سلسلة مؤلفات، الرباط، ط1، 1992، ص192.

[3]. محمد الناصر لعجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1991، ص42.

[4]. ينظر: مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص304.

وتحقيقه: "**مرهون بنجاح العامل الذات في اكتساب الكفاءة المطلوبة، فإذا أظهرت القصة أن شخصية ماقد انتهت إلى الفشل والخيبة فمعنى ذلك في أغلب الأحيان، أنها لمتكتسب الكفاءة اللازمة لمواجهة مااعترضها من صعاب**"[1]؛ فالفاعل يمكن أن يتطابق والشخصية، ويمكن أن تجتمع شخصيات متعددة لتكون فاعلا واحد، ويمكن للشخصية الواحدة أن تنطوي على أكثر من فاعل واحد، كما يمكن للفاعل أن يكون شخصية أو شيئا أو فكرة...

1-1-3- موضوع القيمة:(Objet de valeur)

هو الهدف المرغوب فيه من قبل المرسل يعرفه "**معجم مصطلحات نقد الرواية**" بأنه:"**هو ما نفكر به أو نتصوره باعتباره وجودا متميزا عن فعل التفكير، وعن الفاعل الذي يفكر**"[2]؛ فالعلاقة بين الشخصية وموضوع القيمة، هي التي تعطي الموضوع كينونته وتحدد السمات الفعلية والوصفية التي تميزه وتحيط به.

يشكل موضوع القيمة إحدى العوامل الستة الرئيسية في البنية السردية العميقة عند "**غريماس**"، وهو يطلق على مايسعى البطل للحصول عليه من خلال دوره: الحبيبة، الكنز، السلطة، الحرية، العدالة...

1-1-4- المرسل إليه:(Destinataire)

يعود استخدام مصطلح مرسل إليه إلى سنة 1829، ويسمى أيضا المتلفظ له (Enonciataire)، وذلك حين يكون فاعلا ضمنيا في الملفوظ، وهو عون قار في محور التواصل، وهو الذي يتلقى موضوع الرغبة.[3]أما في "**معجم مصطلحات نقد الرواية**" فنجد المرسل إليه يمثل دورا أساسيا على مستوى بنية السرد العميقة في نظرية "**غريماس**" السيميائية وتكمن وظيفته حسب ماجاء به المعجم في: "**تسليم موضوع الرغبة الذي**

[1]. ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص34.

[2]. المرجع السابق، ص161.

[3]. مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص385.

يحصل عليه البطل في نهاية مهمة البحث."[1] ؛ بمعنى أن المرسل إليه هو الذي يكون في نهاية البرنامج السردي متصلا بموضوع القيمة والفاعل هو من يتولى نقل المرسل إليه من حالة إتصال إلى حالة إنفصال أو العكس، فهذا "**حميد لحميداني**" في كتابه "**بنية النص السردي**" يعرف هو الآخر المرسل إليه بقوله: "**هو الذي يعترف لذات الإنجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام.**"[2]؛ بمعنى أن المرسل إليه يعترف للفاعل بمجهوده وأنه قام بمهمته أحسن قيام إذا نجح الفاعل في نقل المرسل إليه من حالة انفصالإلى حالة اتصال بموضوع القيمة.

1-1-5- المساعد:(Adjuvant)

هو الذي يقف إلى جانب الفاعل ويدعمه في تحقيق البرنامج والحصول على موضوع القيمة، يعرفه **حميد لحميداني** بأنه: "**هو الذي يقف إلى جانب الفاعل**"[3]. أمّا وظيفة المساعد فيحددها **محمدالناصر لعجيمي** في: "**تقديم العون للفاعل بغية تحقيق مشروعه العملي والحصول على الطلبة.**"[4]؛ والحال كحال القرد الذي يسعى إلى الحصول على الموز فيجد نفسه محتاجا إلى البحث عن العصا[5]؛ فالعصا هنا هي التي تلعب دور المساعد كونها هي الوسيلة التي لجأ إليها القرد لإسقاط الثمار من الشجرة، ولولا العصا لما استطاع إسقاط تلك الثمار.

1-1-6- المعارض:(Opposant)

هو الذي يهدف إلى تعطيل عمل الفاعل والسعي في عدم حصوله على موضوع القيمة، فالمعارض هو عبارة عن "**حائل دون تحقيق الفاعل طلبه وعائق في طريقه**"[6]؛ فالمعارض هو القوة المضادة للذات والتي تسعى جاهدة للحيلولة بين الذات وهدفها

---

[1]. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص151.

[2]. حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص36.

[3]. المرجع نفسه، ص36

[4]. محمد الناصر لعجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، ص46.

[5]. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص33.

[6]. محمد الناصر لعجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، ص46.

المتمثل في الاتصال بموضوع القيمة المرغوب فيها، سواء كانت ذات جوهر خير أو ضار.

1-1-7- الحالات والتحولات(états et transformation):

إن إنجاز أي تحليل سردي لنص ما يعني أولا إجراء ترتيب لملفوظات الحالة وملفوظات الفعل، علما أن هذه الملفوظات لا تغطي بدقة جمل النص، مما يتحتّم علينا أن نبحث عنها وراء الكلمات والجمل والتغيرات التي تجلت في أشكال مختلفة. وحتى نتعرف بشكل دقيق على ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل ندرج مفهومي الذات والموضوع، إذ العلاقة بينهما هي من يحدد طبيعة ملفوظ الحالة.

هناك شكلان لملفوظ الحالة، أي شكلان للعلاقة الرابطة بين الذات والموضوع:

- ملفوظ الحالة الفصلية: فالذات والموضوع تربطهما علاقة انفصال **(ذا ∪ مو)**.
- ملفوظ الحالة الوصلية: فالذات والموضوع تربطهما علاقة اتصال **(ذا∩ مو)**.

وفي هذا الشأن يعلّق "**رشيد بن مالك**": "**ويميّز غريماس على هذا الأساس بين نوعين من الأداءات: نوع يستهدف امتلاك الجهة (Valeurs modales) ونوع آخر يتميّز بامتلاك وإنتاج القيم الوصفية(Valeurs descriptives)**."[1]؛ وهنا أشار إلى ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل، لأن ملفوظ الحالة إذا حدد دوره فهو مقترن بالموضوع، وموضوع الفعل هو من يقوم بعملية التحويل. وهذه النقطة أشار إليها "**جوزيف كورتيس**" **(CurtisJoseph)**عندما حدّد دور كل منهما قائلا: "**اعتبار الأولى واضعة للقيم بفعل ارتباطها وصلا أو فصلا بالموضوعات، والثانية ذوات عاملة التي بإجرائها للارتباطات تقوم بتحويل الأولى.**"[2] وهنا تحديد لوظيفة ملفوظ الحالة، فهو يجسّد وضعية كل عنصر في علاقة مع العنصر الموالي، فيتّخذ أحد المسارين(الاتصالي أو الانفصالي) وتكون الصيغة الرّمزية في حالة الاتصال كالتالي:

---

[1]. رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص19.

[2]. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر:جمال حضري، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1 ،2007، ص27.

(**فا∩ م.ق)** وتقرأ: الفاعل **(فا)** في علاقة اتصال(∩) بموضوع القيمة(**م.ق)** وهو مايقابل⇐(**énoncé d'état conjonctif)** ملفوظ حالة متصل.

وتكون الصيغة الرمزية في حالة الانفصال كالتالي:

(فا∪ م.ق) وتقرأ: الفاعل **(فا)** في علاقة انفصال (∪) بموضوع القيمة(**م.ق)** وهو مايقابل:(⇐**énoncé d'etat disjonctif**) ملفوظ حالة منفصل.[1]

وقد ميّز"**جون ميشال آدم**" (John Michel Adam) في كتابه "Le récit" بين نموذجين لفهم ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل:

- **نموذج على مستوى ملفوظ الحالة:**

ملفوظ الحالة1

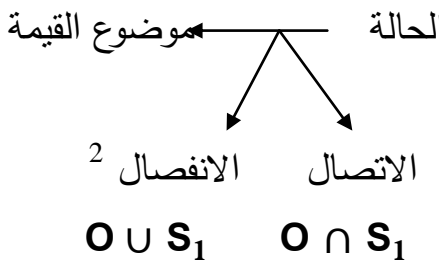

حيث **(O)** الموضوع، **(S_1)** الذات،(∩) اتصال، (∪)انفصال.

ونقرأ هذا النموذج على الشكل التالي: إن ملفوظ الحالة لابد أن يحوي على ذات الحالة(**Sujet d'état)** هي ذات تتجه نحو موضوع قيمة **(Objet de valeur)**، وهذا الاتجاه هو الذي يحدد رغبة الذات، ويتناوب ملفوظ الحالة حالتان: فإما أن يكون في حالة اتصال مع الموضوع(**OS_1** ∩)، وإمّا أن يكون في حالة انفصال بموضوع القيمة (**OS_1**∪).

[1]. ينظر: نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، ص52.

[2]. حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص35.

- **نموذج على مستوى ملفوظ الفعل:**

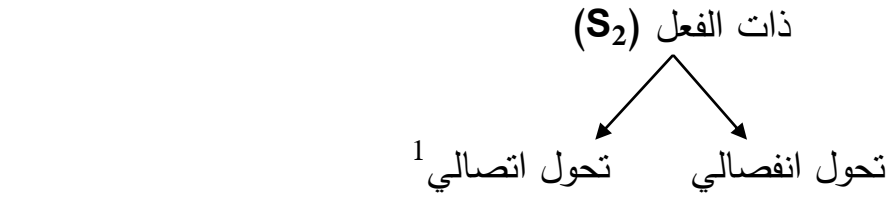

- تحول انفصالي: $(PN) = FT(SF) \longrightarrow [O \cup S_1 \longrightarrow O \cap S_1]$
- تحول اتصالي: $(PN) = FT(SF) \longrightarrow [O \cap S_1 \longrightarrow O \cup S_1]$[2].

حيث: **(PN)** برنامج سردي، **(FT)** الإنجاز المحول، **(SF)** ذات الإنجاز، (S_1) الذات، **(O)** الموضوع.

ونقرأ هذا النموذج الثاني على الشكل التالي: إن ملفوظ الإنجاز يمكن أن يأتي في شكل تحول اتصالي، فيكون البرنامج السردي مجسد في الإنجاز المحوّل وممثّلا بذات الإنجاز عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتصال كمايلي:

$$[O \cap S_1 \longrightarrow O \cup S_1]$$[3]

فالحالات والتحولات، من خلال ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل على التغيير والتحويل واللاثبات لوضعية النص، ومرجعها الأساسي البرنامج السردي فهو القادر على التمييز بينهما، كما أنّ هذا التحول على مستوى ملفوظ الحالة، وهو دليل على وجود البرنامج السردي.

---

[1]. المرجع السابق، ص35.

[2]. ينظر: المرجع نفسه، ص35.

[3]. المرجع نفسه، ص35.

1-2-البرنامج السردي (Programme narratif):

إذا كان النموذج العاملي يدرس الشخصيات أو العوامل الفاعلة في بناءه، فإن البرنامج السردي هو متتالية من الأفعال المنجزة من طرف ذوات أثناء انتقلات باتجاه موضوع القيمة، المشكّلة للبرنامج السردي.

لقد ورد مصطلح البرنامج السردي عند مجموعة من الباحثين، فهذا "**جوزيف كورتيس**"في كتابه "**مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية**" قال: "**البرنامج السردي هو وحدات سردية تنبثق عن تركيب عاملي قابل للتطبيق على كل أنواع الخطابات.**"[1] فهو يشيرهنا إلى شكل البرنامج السردي وماهيته، وهذا مايؤكده "**نصر الدين بن غنيسة**" في كتابه "**فصولفي السيميائياتالسردية**" حين قال:" **البرنامج السردي هو تلك المتوالة للحالات والتحولات المتسلسلة بموجب العلاقة بين الذات والموضوع، وتحولها، فالتحليل السردي يهدف إلىوصف تنظيم هذا البرنامج القائم على تسلسل الحالات والتحولات.**"[2]

معنى ذلك أنّ البرنامج السردي يسعى إلى تنظيم الحالات والتحولات الناتجة عن علاقة الذات بالموضوع. وتضيف "**نادية بوشفرة**" أنّ"**غريماس**" في نظريته قد أشار إلى أنّ: "**الفاعل لا يشترط أن يكون إنسانا بالضرورة وموضوع القيمة ليس شيئا جامدا، ودرجة الصراع بين العوامل تقاس بالقيم التي يسعى كل طرف إلى تحقيقها.**"[3]؛ فالبرنامج السردي يسعى إلى تحقيق الحالات والتحولات بين الذات والموضوع من خلال مروره بأربعة مراحل: تحريك، كفاءة، إنجاز، جزاء.

---

[1]. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ص30.

[2]. نصر الدين بن غنيسة، فصول في السيميائيات السردية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص42.

[3]. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص54.

1-2-1- التحريك:(Manipulation)

هو عملية تمارسها الذات الساردة أو المرسل ، كما تجسد عملية التحوّل، حيث يدفع المرسل الفاعل محاولا إقناعه بممارسة نشاط ما، سواء بالترغيب أو بالترهيب، فهو متعلق باللحظة الأولى للفعل نحو التحوّل من حالة إلى حالة مغايرة.

والتحريك حسب بعض الباحثين يساهم في خلق صيغة فعل الفعل، أي الفعل الذي يدفع إلى إنجاز فعل وهو في نظر "**سعيد بنكراد**": "**يتميّز بكونه نشاطا يمارسه الإنسان اتجاه أخيه الإنسان بهدف دفع به إلى القيام بإنجاز فعلي لبرنامج سردي ما، من طرف المرسل إليه/ الذات، فإنه يستند أساس إلى الإقناع، ويتمفصل هذا الإقناع في فعل إقناعي يعودعلى المرسل وفعل تأويلي يعود على المرسل إليه.**"[1]؛ يتّضح لنا من هذه المقولة أن الذات أو الإنسان هي أداة دفع مسلّطة اتجاه الطرف الثاني بغية القيام بإنجاز ما، من خلال وظيفة الإقناع التي تعود على المرسل.

1-2-2- الكفاءة (Compétance):

هي المرحلة الثانية بعد التحريك، وتتجسد في معرفة الفعل أو مايجعل حدوث الفعل ممكنا، وقد ظهر هذا المصطلح في الألسنية عند "**تشومسكي**"(**Chomsky**) بالمدرسة الأمريكية ويعرّفها:"**بمدى معرفة المتكلم بلغته أي نظام القواعد المتمكن، وبين الأداء أو التنفيد ويعني به، الإستخدام الفعلي للغة في مواقف الحياة الواقعية.**"[2]؛

فالكفاءة هي: "**تلكالشروط الضرورية لتحقيق الإنجاز المتعلقة بالذات الفاعلة.**"[3]؛ وهذه الشروط هي التي تبين مقدرة الفاعل على الفعل وهي أربعة عناصر مقسمة إلى قسمين:

- جهات مضمرة: تضم كل من (إرادة الفعل، وواجب الفعل).

---

[1]. سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، ص91.

[2]. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص59.

[3]. سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، ص91.

- جهات محينة: تندرج تحتها (معرفة الفعل، القدرة على الفعل).

وهي بهذا ترسم معالم الكفاءة، وتوجهه إلى مرحلة ثالثة هي الإنجاز.

1-2-3- الإنجاز (Performance)

يشكّل الأداء الوجه الآخر المرتبط بالكفاءة ويقصد به: "**فعل إنساني، نؤوّله كفعل الكينونة، حيث نعطيه العبارة التقنينية للبنية الموجّهة، المؤلّفة من ملفوظ الفعل المسيّر لملفوظ الحالة.**"[1] وتحديدها هي مهمة أساسية يسعى إليها الفاعل كما يسعى إلى تحقيق موضوع القيمة، وهنا يظهر المنظور اللفظي الاتصالي(∩)، أو الانفصالي(∪) فالوضعية الاتصالية تحيل إلى امتلاك موضوع القيمة بعدما كان الفاعل منفصلا عنها:

- **ب.س: ف(فا$_1$) ⟸[(فا∪$_1$ م) ⟵ (فا∩$_1$ م)]**

لمّا يكون الآخر انفصاليا، يتمثل في صورة الاستلاب التي تلحق الفاعل في علاقته بالموضوع بعدما كان متصلا به:

- **ب.س: ف(فا$_1$) ⟸[(فا∩$_1$ م) ⟵(فا∪$_1$ م)]**[2]

بيد أن البنية السردية لا تحتمل كذا برنامج بسيط، إنما وجود برامج سردية مركبة (Complesce)، لأن المتوالية الإنجازية تفترض وجود(ذات1) و(ذات2) في حالة صراع متبوعة بسلسلة من الملفوظات السردية المترابطة.

وبهذا ننهي البعد العملي، الذي يحمل في ثناياه بؤرة البرنامج السردي في ثنائية (الكفاءة و الأداء)، الكفيلة بزعزعة النص السردي وشحنه بدلالات شتى، هي حصيلة التغييرات والتحولات المشكلة للسردية كما هي مصورة في اعتقاد "**غريماس**".

---

[1]. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص66.

[2]. المرجع نفسه، ص66.

1-2-4- الجزاء(Sanction):

هو المرحلة النهائية في البرنامج السردي، ويعرف بأنه صورة خطابية مرتبطة بالتحريك، إذ فيها تقوم النتائج المفضية إلى نهاية البرنامج السردي، فهو يوضح مدى تمكن الفاعل من أداء البرنامج من خلال الكفاءة، ونجد أنّ الجزاء يتدخل فيه المرسل ليحكم على إنجاز ما إما بالرضا أو بالسخط أو السلب أو الإيجاب، ويكون هذا الجزاء مادي (كمبلغ مادي أو كتزويج الفارس بالأميرة مثلا...)

كما أنّه الجزاء الذي يبين حدوث التحوّل من عدمه، ويستدعي مكافأة الذات الفاعلة له.ويمكن تلخيص هذه الأطوار الأربعة للخطاطة السردية في الجدول الآتي:

تحريك	كفاءة	إنجاز	جزاء
فعل الفعل	كينونة الفعل	فعل الكينونة	كينونة الكينونة
علاقة المرسل بالفاعل	علاقة الفاعل بالعملية (موضوعاتالجهة)	علاقة الفاعل بالحالات (موضوعاتالقيمة)	علاقة المرسلبالفاعل علاقة المرسل بفاعل الحالة

الجدول رقم (1)[1]

[1]. الجدول رقم (1)، نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص59.

الفصل الثاني

البعد السردي في الرواية

1- البرنامج الرئيسي في الرواية.

2- البرنامج المساعد في الرواية.

3- البرامج الثانوية في الرواية.

4- البرنامج المضاد في الرواية.

I – المكون السردي في رواية شجرة الدر

1-المكون السردي الرئيسي الخاص بشجرة الدّر:(تولي الحكم)

1-1-النموذج العاملي:

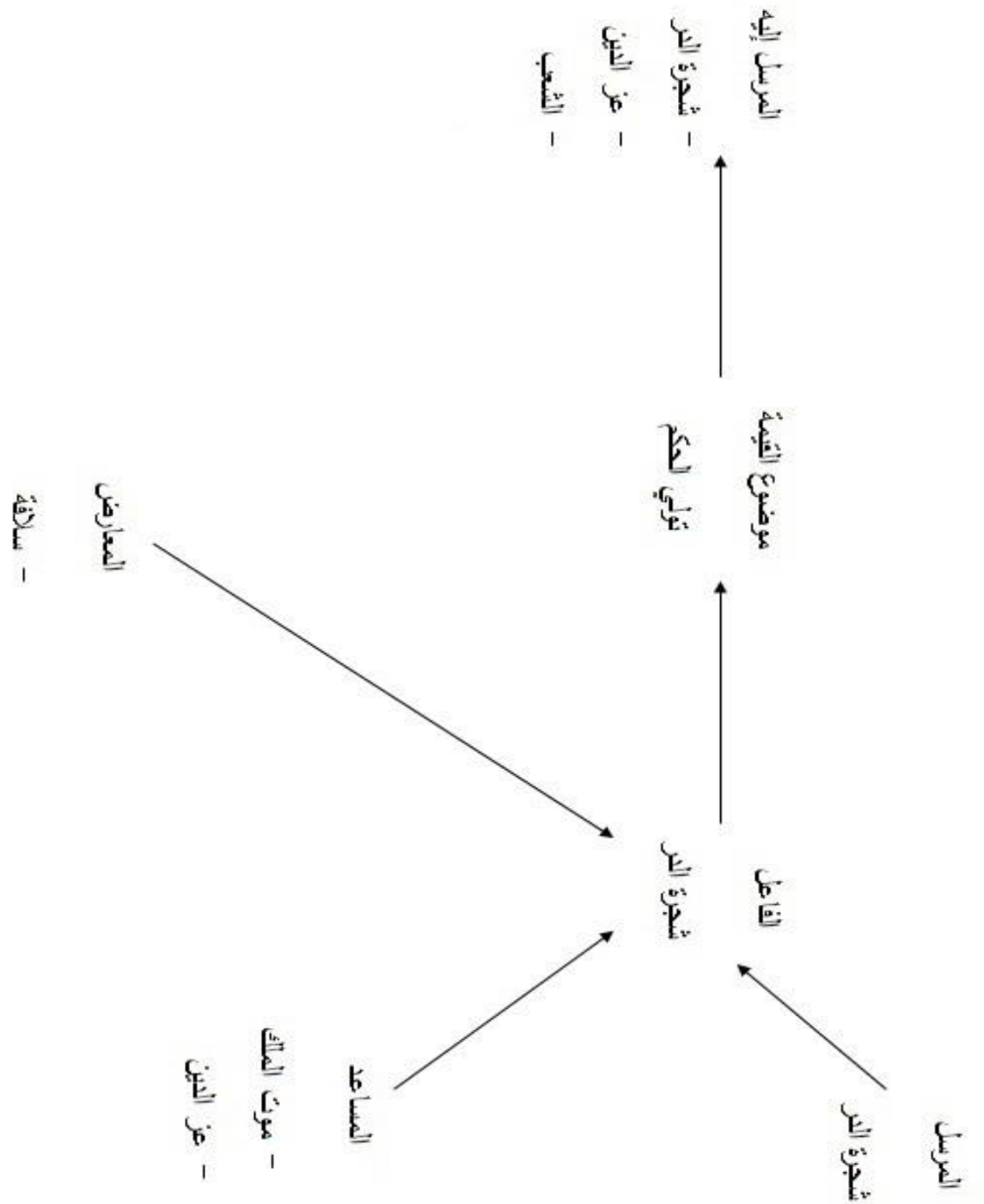

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل:شجرة الدر

هي زوجة الملك الصالح رحمه الله لها رغبة في تولي السلطة؛ والدليل: "**لما نامت حلمت أنها تولت الملك وقبضت على صولجانه، وذلك لفرط رغبتها في الملك مهما يكلفها الوصول إليه، فإنها من طلاب السيادة بأية وسيلة كانت وقد نبت ذلك في خاطرها منذ ولدت للصالح ابنها خليلا لعلمها أنه سيكون وسيلة إلى تحقيق مطامعها أو أنه يكون هو السلطان وهي الوصية عليه، لكنه توفي طفلا**"[1]

وفي قولها أيضا: "...**أن يعود الملك إلى يدي ...فإذا صرت ملكة فأنا أول ملكة في الإسلام**"[2]

ب- الفاعل: شجرة الدر

سعت شجرة الدر جاهدة للوصول إلى السلطة لأنها ترى أنه لا يجوز المنصب ولا يليق سواها كونها كانت زوجة الملك الصالح ومفضلته والدليل: "... **وقد أنجبت ولدا اسمه خليل، فقربها منه، كما كانت هي على جانب عظيم من الدهاء والذكاء، فنالت نفوذا عظيما عنده**"[3]

ج- موضوع القيمة:تولي الحكم

حكم المملكة الذي شغل الوزراء منذ أن مات الملك الصالح، لكن شجرة الدر جعلت تولي الحكم شغلها الشاغل؛ والدليل: "**لما نامت حلمت أنها تولت الملك وقبضت على صولجانه، وذلك لفرط رغبتها في الملك**"[4]

[1] جورجي زيدان، شجرة الدر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013،ط1،ص24.

[2] الرواية ص24،23.

[3] الرواية ص08.

[4] الرواية ص24.

د- المرسل إليه:شجرة الدر،عز الدين، الشعب.

شجرة الدر: كونها ستكون ملكة على مصر؛ والدليل يظهر في قوله عز الدين لشجرة الدّرّ:قال:"**(يكفيني منك لفتة رضا يا سيدتي ولا سيما الآن بعد أن صرت ملكة المسلمين)...(أنت الآن ملكتي والقابضة على قلبي وستصبحين غدا ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين)**"[1]

عز الدين: هو قائد الجيش، وكانت شجرة الدر قد وعدته بمنصب أرقى؛ والدليل: "**فإذا تمّ لي الملك فأنت صاحب النفوذ الأول فيه، فأدعوك مدبّر المملكة**".[2]

وفي قولها أيضا: "**سأجازي عز الدّين لأنّه أخلص في خدمتي**"[3]

الشعب: يعتبر المستفيد الثالث من تحقق موضوع القيمة كون شجرة الدر كانت مدبّرة المملكة بعد وفاة الملك الصالح وقبل قدوم ابنه لتولّي المنصب وكانت تتصرف لمصلحة الدولة، كون هذه الأخيرة كانت في فترة حرب مع الصليبيين؛ والدليل: "**فلما مات... كتمت أمره، وقامت بأمور الدولة، وكانت توقّع على الأوامر بتوقيعه خوفا من الفشل وهم في حرب مع الصليبيين. لكنّها أسرّت الخبر إلى كبار الأمراء، ولا سيما عز الدين أيبك التركماني ... فبعثت أعيان الأمراء إلى غياث الدين بن الملك الصالح فاستقدموه من حصن كيفا وولّوه عليهم وواصلوا محاربة الصليبيين**"[4]

هـ- المساعد:موت الملك، عز الدين.

موت الملك: عامل ساعد الفاعل للاتصال بموضوع القيمة كون موته يعني إنزاله عن العرش وبالتالي تولي شجرة الدر للحكم؛ ونلمس ذلك في قولها بعد تلقيها لخبر موته: "**ليس بعد قتل طوران شاه إلا أن يعود الملك إلى يدي**"[5]

---

[1] الرواية ص26.

[2] الرواية ص27.

[3] الرواية ص24.

[4] الرواية ص08.

[5] الرواية ص23.

عز الدين: قائد الجيش، يعتبر هو المستفيد الثاني من حصول الفاعل على موضوع القيمة؛ ويتضح ذلك في قوله: "**لما قتل الملك المعظم أمس اجتمع الأمراء ودار الحديث على من تولى السلطة وبعده، واختلف الآراء، فقلت لهم: إننا لا نحب أن نستقدم أحدا من آل أيوب، وقد رأينا مصيرنا معهم، وشدد الآخرون في أن يكون السلطان من البيت الأيوبي، فقلت لهم نعمل عملا وسطا نحن إنما نحترم من الأيوبيين مولانا الملك الصالح – رحمه الله– ولا نأمن من أحدا من أهله، وهذه أم ولده خليل كانت من أعز الناس عنده، وهي عاقلة مدبرة، ومن أبناء جلدتنا وتغار علينا، فأرى أن نوليها هذا المنصب. فرضي القوم بذلك، واتفق رأيهم على أن تكوني ملكة مصر**"[1]

والدليل كذلك في قولها: "**لأني لولاك لم أحصل على هذا المنصب**"[2].

و– المعارض:سلافة.

جارية الملك الصالح قبل شجرة الدر والتي: "**كانت تفاخر سائر الجواري بأنها من قبيلة الملك الصالح، وكان هو يقربها حتى جعلها قيمة قصره، لكنها لم تلد منه ... كانت سلافة بارعة الجمال لكنها قليلة الدهاء شديدة الغيرة سريعة النقمة**"[3]، هذه الجارية التي سعت إلى زوال النعمة التي تنعم بها شجرة الدر، والدليل: "**وأخذت تفكّر في إيقاع الأذى بشجرة الدر ... فإنّما لذّتها أن ترى تلك النعمة قد زالت عنها**".[4]

وفي قول سلافة: "**أرأيت مثل هذه البدعة قط؟**"[5]

كذلك في قول سلافة ردا على سحبان: "**صاحت فيه: (إنّها لن تكون ملكة وإذا صارت فإلى أجل قصير)**"[6]

[1] الرواية ص26.
[2] الرواية ص27.
[3] الرواية ص31.
[4] الرواية ص32.
[5] الرواية ص35.
[6] الرواية ص35.

وكذلك في قولها: "**إن النساء لم يخلقن للحكومة يا سحبان**"[1]

1-2- البرنامج السردي:

1-2-1- التحريك:

قررت شجرة الدر (المرسل) أن تتولى حكم مصر (موضوع القيمة) فعملت على ذلك (الفاعل) .

1-2-2- الكفاءة: (جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل: موجودة؛

والدليل: "وذلك لفرط رغبتها في الملك مهما يكلفها الوصول إليه".[2]

ب- وجوب الفعل: غير موجود.

ج- القدرة على الفعل: موجودة؛

والدليل من قولها: "فإذا صرت ملكة فأنا أول ملكة في الإسلام".[3]

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

وذلك من خلال أمرها بقتل الملك طوران شاه لأنها تعرف أن هذا سيساعدها على بلوغ هدفها. والدليل: "ليس قبل فتل طوران شاه إلا أن يعود الملك إلى يدي"[4].

[1] الرواية ص36.
[2]. الرواية ص24
[3] الرواية ص24 .
[4] الرواية ص23.

1-2-3- الإنجاز:

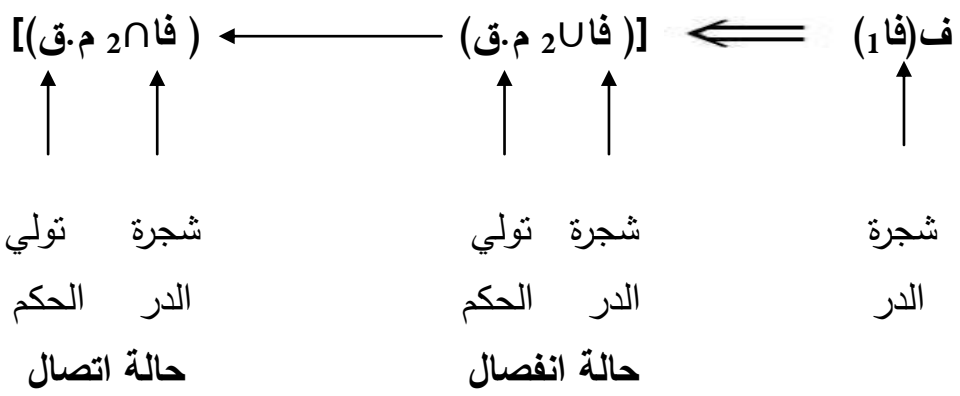

كانت شجرة الدر(الفاعل) في حالة انفصال مع تولي حكم المملكة (موضوع القيمة) ثم أصبحت في حالة اتصال مع موضوع القيمة والدليل: "**قال: (يكفيني منك لفتة رضا يا سيدتي ولا سيما الآن بعد أن صرت ملكة المسلمين)**"[1]

وأيضا: "**قال: (أنت الآن ملكتي والقابضة على قلبي وستصبحين غدا ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين)**"[2]

وأيضا: "**واتفق رأيهم على أن تكوني ملكة مصر**"[3]

كذلك: "**غدا تحتفل بتوليها في القلعة إن شاء الله**"[4]

والدليل أيضا في: "**لم تطلع شمس ذلك النهار حتى علم أهل جزيرة الروضة بما نالته شجرة الدر، وأنها أصبحت سلطانة مصر**"[5]

إذن تحقق البرنامج السردي.

1-2-4- الجزاء: غير موجود؛

لأنّ المرسل لم يطلق أي حكم على الفاعل سواء بالسلب أو بالإيجاب.

[1] الرواية ص26.
[2] الرواية ص26.
[3] الرواية ص26.
[4] الرواية ص30.
[5] الرواية ص31.

2-المكون السردي المساعدالخاص بشجرة الدر: (قتل الملك)

2-1- النموذج العاملي:

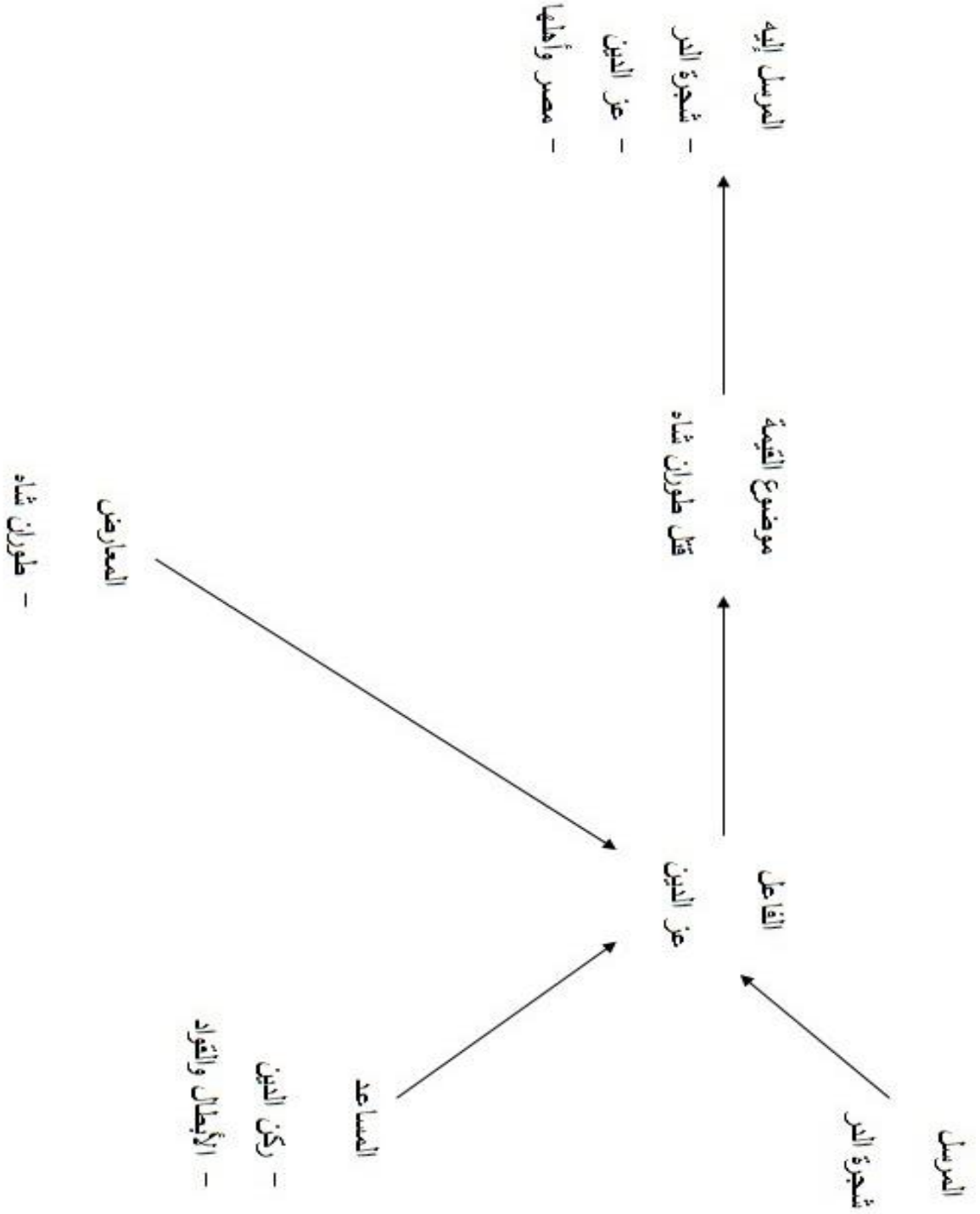

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل:شجرة الدر

تعتبر شجرة الدر مرسلا لأنها صاحبة فكرة قتل الملك غياث الدين طوران شاه، ويتجلى ذلك في قولها: "**ولكنه غلام جاهل أحمق يشرب الخمر ... بلغني أنه يصف الشموع في الليل أمامه، ويأخذ السيف بيده ويضرب به تلك الشموع ويقول: "هكذا أفعل بالمماليك البحرية" يعني مماليكنا الأتراك. وما برح متى جاءنا -ولم يمض عليه شهران- يفضل مماليكه الأكراد الذين أتوا معه على مماليكنا ... ولكنني دبرت تدبيرا إذا أفلح سلمنا من الخطر**"[1]

وفي موضوع آخر نجد: "**إذ هي التي أمرت المماليك أن يقتلوه**"[2]

ب- الفاعل:عز الدين

نجد عز الدين أيبك التركماني يسعى لقتل الملك طوران شاه تنفيذا لأوامر شجرة الدر، ويتجلى ذلك في قولها لما سمعت بموت الملك: " **قتلوا طوران شاه -لا أقامه الله- وقد قتل بسعي عز الدين حبيبي**"[3]

ويظهر أنه الفاعل في قوله لشجرة الدر: "**إنما فعلت ذلك خدمة لسيدتي وحبيبتي شجرة الدر وطوعا لأمرها**"[4]

ج- موضوع القيمة:قتل طوران شاه.

قتل الملك غياث الدين طوران شاه الذي كان جاهلا أحمقا شاربا للخمر، والدليل في قول ركن الدين لشجرة الدر: "... **فلما كان صباح اليوم جالس في موكبه والأمراء**

[1] الرواية ص14.
[2] الرواية ص21.
[3] الرواية ص23.
[4] الرواية ص26.

والأكراد وأصحابه بين يديه، ورؤوس النواب واقفون أمامه عصى كسيت من الذهب، كأنه يقول لنا إني سلطانكم رغم أنفكم"[1]

د- المرسل إليه:شجرة الدر، عز الدين، الشعب

شجرة الدر التي كانت تنتظر موت الملك لتصبح هي الملكة، ويظهر ذلك في قولها: "**ليس بعد قتل طوران شاه إلا أن يعود الملك إلى يدي، فإذا صرت ملكة فأنا أول ملكة في الإسلام"**[2]

وتتجلى استفادتها من تحقق موضوع القيمة أيضا في قول عز الدين: "**أنت الآن ملكتي والقابضة على قلبي وستصبحين غدا ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين"**[3]

عز الدين الذي سيتولى أعلى المراتب في الجيش والدولة جراء قتل الملك ويتجلى ذلك في قول شجرة الدر: "**وإن كان قد فعل ذلك لمصلحته أيضا"**[4]

كما يعتبر الشعب المستفيد الثالث من قتل الملك ويظهر ذلك في قول شجرة الدر لعز الدين: "**قد بلغنا بلاؤك في إنقاذ البلاد من ذلك الغلام ... إنها خدمة للمسلمين"**[5]

هـ- المساعد:ركن الدين، الأبطال والقواد.

ركن الدين بيبرس أحد أمراء الجيش ساند عز الدين على قتل الملك ويتضح ذلك من خلال الرسالة التي أرسلها عز الدين إلى شجرة الدر مع الأمير ركن الدين نفسه، يقول فيها: " **... وقد كان لهذا الأمير النصيب الأكبر من العمل في هذا السبيل ...**"[6]

وكذلك قول ركن الدين لشجرة الدر: "**... نحن قتلناه ...**"[7]

---

[1] الرواية ص19.

[2] الرواية ص24/23.

[3] الرواية ص26.

[4] الرواية ص25.

[5] الرواية ص25.

[6] الرواية ص18.

[7] الرواية ص18.

وتظهر مساندته أيضا في: "**وكان لركن الدين بيبرس اليد الطولى في هذا العمل**"[1]

الأبطال والقواد ساعدوا الفاعل على تحقيق موضوع القيمة، ويتجلى ذلك في قول ركن الدين وهو يسرد طريقة قتل الملك لشجرة الدر: "... **فتقدم إليه جماعة منا بأيديهم السيوف...**"[2]

د- المعارض:الملك

الملك غياث الدين طوران شاه عارض قتله وذلك بهروبه واخفاء نفسه داخل البرج والقاء نفسه في البحر؛ والدليل: "**فقام وهرب ودخل البرج الخشبي، وأغلق عليه بابه، ... فخرج منه وألقى نفسه في البحر وصار يسبح فيه**"[3]

2-2- البرنامج السردي:

2-2-1- التحريك:

قررت شجرة الدر (المرسل) قتل الملك غياث الدين طوران شاه (موضوع القيمة) بسبب جهله وحماقته وشربه للخمر، فكلفت قائد الجيش عز الدين أيبك التركماني (الفاعل) للقيام بذلك.

2-2-2- الكفاءة: (جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل: موجودة؛

ويظهر ذلك في قول شجرة الدر: "**وإن كان قد فعل ذلك لمصلحته أيضا**"[4].

[1] الرواية ص21.
[2] الرواية ص19.
[3] الرواية ص19.
[4] الرواية ص25.

ب- وجوب الفعل:موجودة؛

ويظهر هذا في قول عز الدين لشجرة الدر: "**إنما فعلت ذلك خدمة لسيدتي وحبيبتي شجرة الدر وطوعا لأمرها**"[1].

ج- القدرة على الفعل:موجودة؛

ويتجلى ذلك في قول شجرة الدر تلقيها خبر موت الملك: "**قتلوا طوران شاه -لا أقامه الله- وقد قتل بسعي عز الدين حبيبي**"[2]

د- المعرفة في الفعل:موجودة؛

حيث عز الدين عرف من يكلفه بمساعدته في بلوغ هدفه ومتى يؤدي المهمة. والدليل: "**فلما كان صباح اليوم جالس في موكبه والأمراء والأكراد وأصحابه بين يديه، ورؤوس النواب واقفون أمامه عصى كسيت بالذهب، كأنه يقول لنا إني سلطانكم رغم أنفكم. فصبرنا عليه حتى مضى الموكب وبقي وحده وحضر السماط فجلس عليه على العادة، فتتقدم إليه جماعة منا بأيديهم السيوف وضربوه على أصابعه فقطعوها، فقام وهرب ودخل البرج الخشبي، وأغلق عليه بابه، فأطلقت النار على البرج، فخرج منه وألقى نفسه في البحر وصار يسبح فيه والنشاب يأخذه من كل ناحية وهو يقول: "خذوا ملككم ودعوني أرجع إلى حضن كيفا"، فلم يغثه أحد**"[3]

2-2-3- الإنجاز:

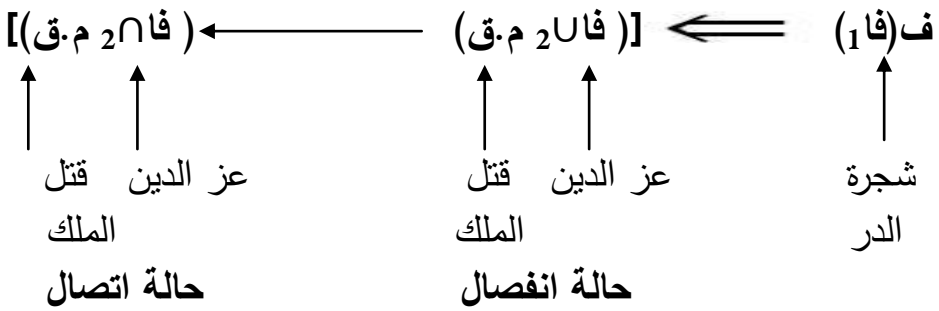

[1] الرواية ص26.

[2] الرواية ص23.

[3] الرواية ص19.

كان قائد الجيش عز الدين (الفاعل) في حالة انفصال مع موضوع القيمة (قتل الملك غياث الدين طوران شاه) ثم أصبح في حالة اتصال مع موضوع القيمة والدليل في قول ركن الدين لشجرة الدر: "**أن الملك المعظم طوران شاه بن مولانا الملك الصالح قد لاقى أجله في هذا الصباح**"[1]

وأيضا في قول عز الدين في رسالته لشجرة الدر: "...**فإني مسرع في ارسال البشارة بذهاب ذلك الشاب المغرور إلى سبيله**"[2]

وكذلك في قولها: "**(أ أنت على ثقة من قتل الملك الأعظم؟" قال: "نعم يا سيدتي كل الثقة)**"[3] وفي قول الركن الدين وهو يسرد موت الملك: "**ومازال على ذلك حتى قتل؛ فكأنه مات حريقا غريقا قتيلا؛ فأخرجناه من البحر وتركناه على الصعيد و سيبقى كذلك حتى لا يعرف له قبر**"[4]

وفي قول شجرة الدر مخاطبة ركن الدين: "**مات طوران شاه!رحمه الله**"[5]

وفي قول شوكار جارية شجرة الدر: "...**إن الرجل الذي كنا نشكو منه قد مضى لسبيله وعادت الأمور إلى مجاريها**"[6]

إذن تحقق البرنامج السردي.

2-2-4-الجزاء: موجود؛

وهو شكر شجرة الدر وثناءها على عز الدين أيبك التركماني. والدليل في قولها: "**سأجازي عز الدين خيرا لأنه أخلص في خدمتي**"[7]

---

[1] الرواية ص18.

[2] الرواية ص18.

[3] الرواية ص18.

[4] الرواية ص19.

[5] الرواية ص19.

[6] الرواية ص26.

[7] الرواية ص24

وكذلك في قولها له: "**قد بلغنا بلاؤك في انقاذ البلاد من ذلك الغلام، جراك الله خيرا، إنها خدمة للمسلمين**"[1]

وأيضا في قولها: "**إني أعرف هذا الجميل لك يا عز الدين وليست هذه المرة الأولى التي برهنت فيها على صدق مودتك فأنا أسيرة ودادك**"[2]

[1] الرواية ص25.

[2] الرواية ص26

3-البرامجالسردية الثانوية:

3-1- المكون السردي الأول الخاص بشجرة الدر (الحب)

3-1-1- النموذج العاملي

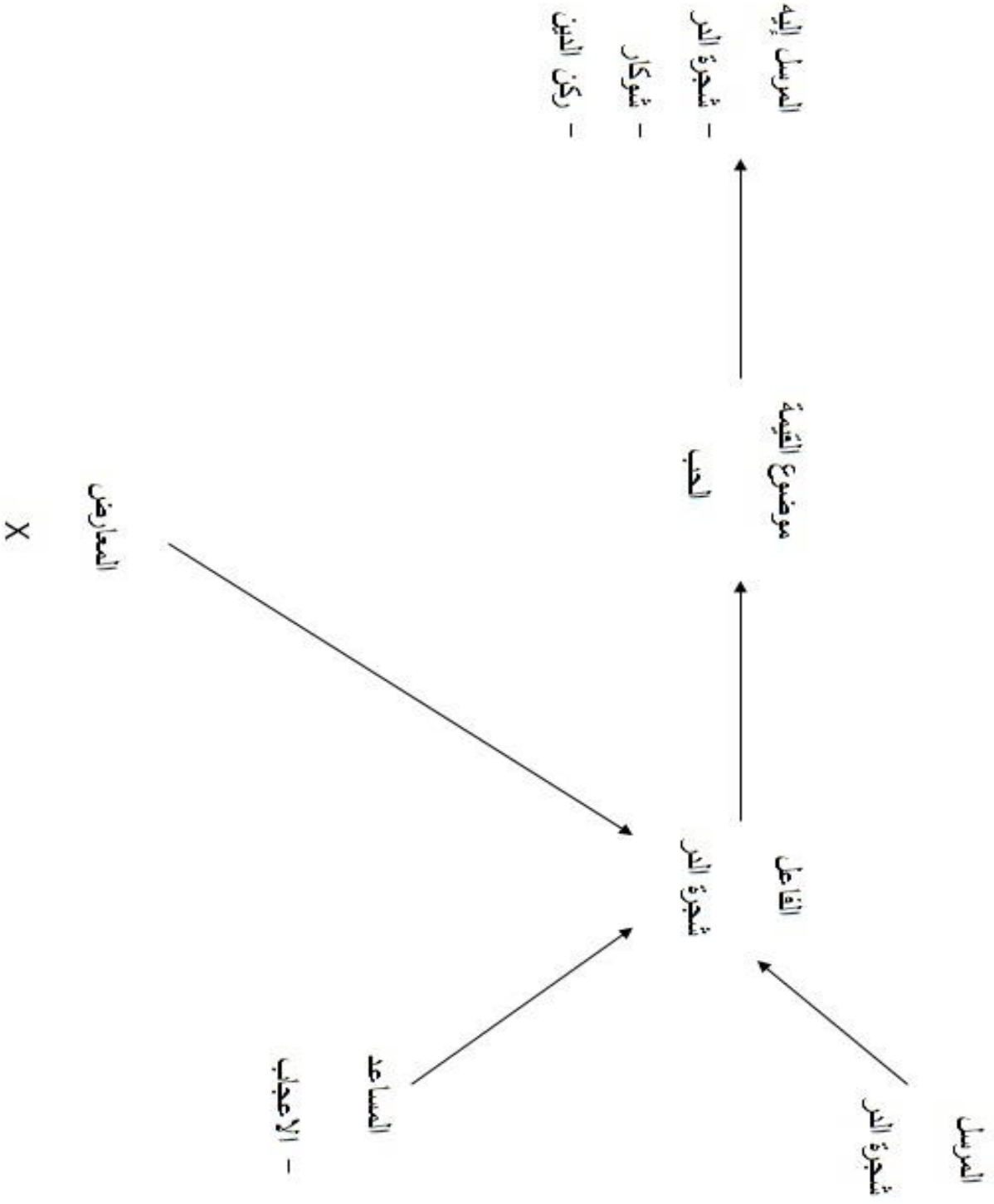

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل:شجرة الدر

صاحبة فكرة حب شوكار و ركن الدين لبعضهما البعض؛ والدليل في: "**فالتقت يمينا وشمالا كأنه يحاذر ان يسمعه أحد، فأدركت أنه يحمل سرا لا يحب أن يفوه بها جهارا، فأشارت الى الخدم بالخروج و احتفظت بشوكار، وأشارت إليه ان يتقدم نحوها، فتقدم فقالت: (ما وراءك أيها الامير الشاب؟ قل و لا بأس من وجود عزيزتي شوكار، بل لا بد من وجودها فهي طالما اعجبت بشهامتك، قل- ما وراءك؟)**"[1]

وكذلك في: "**فاستغربت شوكار ماروته شجرة الدر عنها من أنها معجبة بركن الدين، ولم نجد باعثا على ذلك في تلك الساعة فسكتت**"[2]

ب- الفاعل:شجرة الدر

تشغل شجرة الدر في هذه الترسيمة العاملية دورا عامليا يتمثل في الفاعل، ويتجلى ذلك من خلال سعيها الى تحقيق رغبتها للاتصال بالموضوع الذي ترغب فيه و المتمثل في جعل كل من شوكار وركن الدين نتيجة اقتناعها بذلك لأنها الوحيدة القادرة على فعل ذلك.

ج- موضوع القيمة: الحب

هذا الشعور المقدس في الكون، تلك الأحاسيس النبيلة الدافئة النابعة من زهرة شباب القلب ونبضاته، بمثابة التيار الجامح القوي يشد بعضه بعضا.

د- المرسل إليه:شجرة الدر، شوكار، ركن الدين

شجرة الدر أردات أن يعترف ركن الدين بجميلها المتمثل في جعل شوكار تحبه وبالتالي يكون طوع إرادتها تستخدمه في أغراضها، لأن المعروف عنه أنه قائد باسل.

[1] الرواية ص17.

[2] الرواية ص17.

شوكار التي كانت تسمع عن ركن الدين بيبرس أحد أمراء الجيش وعن بطولاته ودفاعه عن المملكة من الأعداء واعجابها بشهامته، وبالتالي تكون مستفيدة من حبه لها.

ركن الدين معجب هو الاخر بشوكار حيث كان يسمع برخيم صوتها لكنه لم يكن يعرف انها في غاية الجمال و اللطف و في عينيها معنى جمع بين الذكاء و السحر.

هـ- المساعد:الإعجاب

تبين من خلال الترسيمة العاملية أن العامل المساعد الذي ساند الفاعل في تحقيق هدفه يتمثل في إعجاب شوكار بركن الدين قبل رؤيته؛ والدليل في قول شجرة الدر لركن الدين: "**... بل لا بد من وجودها فهي طالما أعجبت بشهامتك ...**"[1]

ويتمثل أيضا في إعجاب ركن الدين بشوكار قبل رؤيتها وبعد؛ ويتجلى ذلك في: "**التفت اليها فوجدها في غاية الجمال واللطف، وفي عينيها معنى جمع بين الذكاء و السحر. و كان يسمع برخيم صوتها ...**"[2]

و- المعارض:

لا يوجد معيق للفاعل في سبيل تحقيق الوصول إلى موضوع القيمة.

3-1-2- البرنامج السردي:

3-1-2-1- التحريك:

أرادت شجرة الدر (المرسل) أن تجعل قلبي شوكار وركن الدين يتحابان (موضوع القيمة) فعملت (الفاعل) على ذلك.

[1] الرواية ص13.

[2] الرواية ص17.

3-1-2-2- الكفاءة: (جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل:موجودة؛

لأن شجرة الدر أرادت من وراء وصولها إلى الموضوع أمرا مهما؛ والدليل: "**لأنها إنما أرادت أن يكون طوع إرادتها لتستخدمه في أغراضها لما رأته فيه من البسالة ورباطة الجأش**"[1]

وأيضا في: "**لأنها كانت تريد أن تقبض على قلب ركن الدين لتستخدمه فيما تريد من الأمور**"[2]

ب- وجوب الفعل:غير موجود؛

لأن شجرة الدر هي الملكة فلا ضرورة لوجود الحب بين الجارية والقائد حتى تقضي بعض أمور دولتها.

ج- القدرة على الفعل:موجودة؛

لأن شجرة الدر استطاعت أن تخبر ركن الدين بأن شوكار معجبة به؛ والدليل: "**قل ولابأس من وجود عزيزتي شوكار، بل لابد من وجودها فهي طالما أعجبت بشهامتك ...**"[3] واستطاعت أن تخبر شوكار أن ركن الدين معجب بها؛ والدليل: "**إن ركن الدين بطل**"[4].

وأيضا الدليل في قول شجرة الدر لركن الدين في حضور شوكار: "**بارك الله فيك لكن هل تفعل ما تفعله إكراما لي وحدي؟) فلما سمع قولها علم أنها تداعبه وتشير إلى علاقته المستقبلية بشوكار ... والتفت إلى شوكار وابتسم**"[5]

[1] الرواية ص21.
[2] الرواية ص52.
[3] الرواية ص21.
[4] الرواية ص48.
[5] الرواية ص51.

وأيضا: "... **وقال: (تسألينني عن صوتها؟ ألا يكفي أنه يعجب ملكة المسلمين؟ ومن لا يطرب لهذا الصوت الرخيم؟)**"[1]

د- المعرفة في الفعل:موجودة؛

والدليل في قول شجرة الدر لركن الدين: "**فإذا صدق توسمي فيك أهديتك أثمن ما عندي) قالت ذلك ونظرت إلى شوكار وضحكت**"[2].

وأيضا في حديث شجرة الدر: "**إني سأدعوه الساعة يجالسنا بحجة عزمي على تكليفه بتلك المهمة**"[3]

كذلك: "**لكنني أحب أن تسمعنا لحنا آخر يشاركنا ركن الدين في سماعه**"[4]

3-1-2-3- الإنجاز:

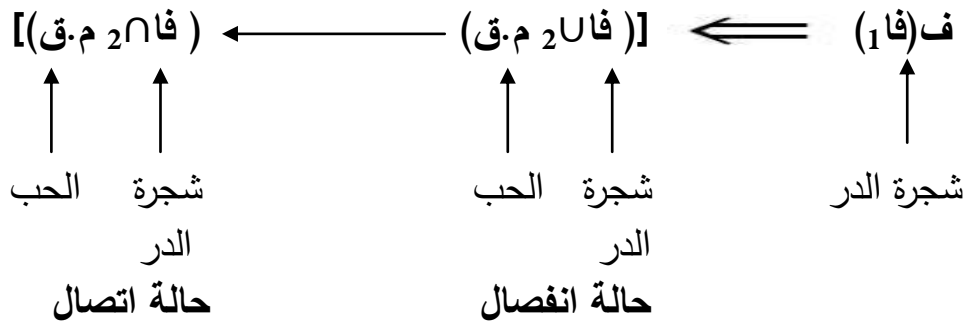

كانت شجرة الدر(الفاعل) في حالة انفصال مع موضوع القيمة من لحظة وجود شوكار معها وعدم التقاءها بركن الدين إلى أن اجتمعا في لقاء، وحاولت لفت انتباه كل منهما إلى الآخر ، فتحولت إلى حالة اتصال مع موضوع القيمة؛ والدليل:"**لم يكن يتوقع أن يأتي يوم ينالها فيه**"[5].

[1] الرواية ص53.
[2] الرواية ص20.
[3] الرواية ص50.
[4] الرواية ص52.
[5] الرواية ص20.

وكذلك: "... **ولما سمعت شوكار جواب ركن الدين أحست بشيء لم تحس بمثله قبلا، وبان التأثر في عينيها، وخفق قلبها خفقا ما لم تعرفه من قبل**"[1].

وكذلك الدليل: "**فتحول وهو يلتفت إلى شوكار لفتة الوداع وهي لا ترفع بصرها إليه، لكنها رأته ورآها وتفاهما النظران وتناجى القلبان وما أسرع تناجيها إذا توافقت الطباع**"[2]

وأيضا الدليل: "**فقالت وقد توردت وجنتاها من الخجل: (هبي أنه لي، فأنا لم أكن لأحصل عليه لولاك)**"[3]

كذلك في قول شجرة الدر لشوكار: "... **إن هذا الإطراق يعجبني من الفتاة في مثل هذا الحال، يظهر أنك تشتاقين رؤية ركن الدين قبل سفره**"[4]

وأيضا في قول شجرة الدر لركن الدين: "... **وإني في غاية السرور من تقارب قلبيكما**"[5].

كذلك: "... **لما وثقت شجرة الدر من ترابط قلبي ركن الدين وشوكار**"[6]

إذن تحقق البرنامج السردي.

3-1-2-4- الجزاء: غير موجود؛

ولأن الجزاء دائما مرتبط بما يطلقه المرسل من حكم على الفاعل، فشجرة الدر لم تطلق أي حكم عندما أحب ركن الدين وشوكار بعضهما البعض.

[1] الرواية ص21.
[2] الرواية ص22.
[3] الرواية ص49.
[4] الرواية ص50.
[5] الرواية ص 53.
[6] الرواية ص54.

3-2- المكون السردي الثاني الخاص بسلافة: (الفراق)

3-2-1- النموذج العاملي

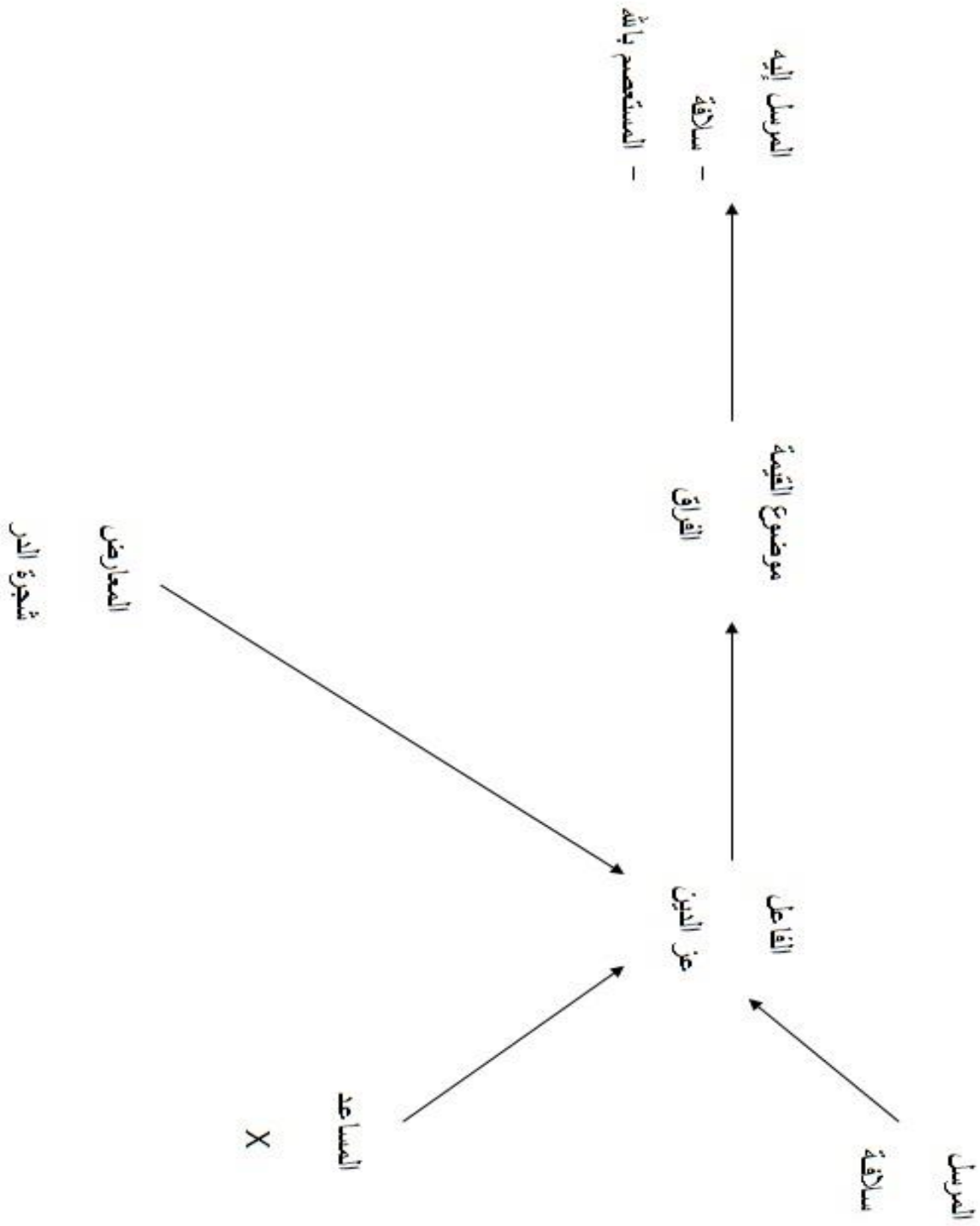

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل: سلافة

فكرت في فراق شوكار وشجرة الدر وذلك بسلب الجارية شوكار من شجرة الدر وابعادها عنها كون شوكار كانت جارية أنيسة لسيدتها مخففة لآلامها، حافظة لأسرارها، أديمة لها.

ب- الفاعل: عز الدين.

يشغل عز الدين أيبك التركماني قائد الجيش في الترسيمةالعاملية دورا عامليا يتمثل في الفاعل، ويتجلى ذلك من خلال سعيه إلى تحقيق رغبة سلافة في فراق شوكار وشجرة الدر حيث ذهب عز الدين إلى شجرة الدر ليأخذ شوكار منها.

ج- موضوع القيمة: الفراق.

هذا الأمر المسبب لألم النفس وجعلها حزينة وحيدة بفكه للعلاقات المتينة المتماسكة والمترابطة، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

د- المرسل إليه: سلافة.

المستعصم بالله. سلافة كونها ستشفي غليلها من شجرة الدر بأذيتها لفراق جاريتها المستعصم بالله الخليفة البغدادي الذي: "**لا هم له إلا سماع الغناء والإشتغال بالطعم والشراب والنساء**"[1]. كون الجارية شوكار مغنية حسناء رخيمة الصوت.

هـ- المساعد:

لا يوجد مساعد لعز الدين في أخذ شوكار من شجرة الدر.

[1]. الرواية ص 82.

و- المعارض: شجرة الدر.

التي رفضت التخلي عن جاريتها وابعادها عنها؛ ويتجلى ذلك في: "**فأجفلت وصاحت: (أخذها؟ من يأخذها مني؟ لا. لا. لا. إنها جاريتي وأعزها معزة البنين. لا أسمح بها لأحد أبدا**"[1]

3-2-2- البرنامج السردي:

3-2-2-1- التحريك:

قررت سلافة (المرسل) أذية شجرة الدر بسلبها شوكار (موضوع القيمة) جاريتها المفضلة وأنيسة وحدتها بعد موت الملك الصالح زوجها، فكلفت قائد الجيش عز الدين أيبك التركماني (الفاعل) بذلك.

3-2-2-1- الكفاءة: (جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل: غير موجودة؛

لأنه لم يكن يريد أن يسلب شوكار من شجرة الدر. والدليل: "**فتأثر عز الدين من منظرها، خصوصا بعد ما رآه من تعلقها بشوكار وهو قادم ليأخذها منها ... والحقيقة أنه وقع في حيرة، ولم يعد يعلم ماذا يفعل**"[2]

ب- وجوب الفعل:موجود؛

والدليل في قول سلافة مخاطبة عز الدين قائلة: "**ولا يخفى عليك أن ارضاء الخليفة لابد منه الآن، وأنك ستحتاج إلى رضاه عنك إذا أحسنت التدبير وصرت سلطانا مستقبلا. إنك فهمت مرادي**"[3]

[1] الرواية ص77.

[2] الرواية ص76.

[3] الرواية ص73.

ج- القدرة على الفعل: موجودة؛

لأن عز الدين ذهب إلى شجرة الدر وأخبرها أنه سيأخذ شوكار ليرسلها إلى الخليفة مع رسوله. وأوصى الحراس أن يحرسوها حتى لا تهرب؛ والدليل في الحوار الذي دار بين سلافة وعز الدين: "**قالت: (نعم إياها أعني، فماذا ترى؟) قال (هذا هين علي).**"[1]

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

لأن الفاعل يعرف ما سيقوم به وهو أخذ شوكار من شجرة الدر ويعرف كيف سيأخذها والدليل: "**وسار عز الدين إلى القلعة متنكرا، ... وكان يحب أن يؤجل مقابلة شجرة الدر إلى الغد ريثما يهدأ روعها لكن الحاح سلافة بعثه على سرعة مقابلتها**"[2]

3-2-2-3- الإنجاز:

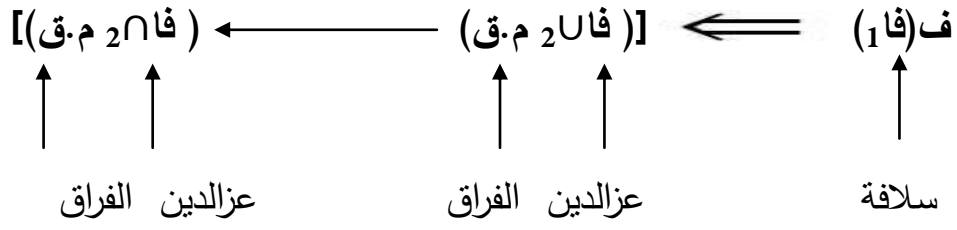

حالة انفصال **حالة اتصال**

كان عز الدين في حالة انفصال مع موضوع القيمة (سلب شوكار من شجرة الدر) من لحظة وجود عز الدين عند سلافة وبعد خروجه وقبل دخوله عند شجرة الدر، والدليل: "**وسار عز الدين إلى القلعة ... فلما دخل القلعة سار توا إلى منزل شجرة الدر ... فأشار إلى الحاجب أن يخبر شجرة الدر بقدومه. ودخل الحاجب وأنبأها بذلك، ولكن عز الدين لم ينتظر جوابها بالإذن، بل دخل توا بما له من الصداقة**"[3].

أما بعد دخوله إلى شجرة الدر وبعد انتهاء شوكار من العزف على العود واطرابهم بغناءها، أصبح عز الدين في حالة اتصال مع موضوع القيمة المتمثل في سلب شوكارمن

[1] الرواية ص72.

[2] الرواية ص73.

[3] الرواية ص73.

شجرة الدر؛ والدليل: "**فلما فرغت شوكار من الغناء التفت عز الدين إلى شجرة الدر ...**"[1] وأيضا: "**... ونهض وقد ظهر الإصرار والجد في حركاته ثم قال (فلتستعد شوكار للسفر غدا صباحا)**"[2] .

كذلك: "**وخرج عز الدين، ولم يكد يبلغ الممر حتى سمع بكاء شوكار وشهيقها لكنه تغافل وأوصى الحرس هناك أن يراقبوها لئلا تفر خلسة أثناء الليل**"[3]

إذن تحقق البرنامج السردي.

3-2-2-4- الجزاء: غير موجود؛

ولأن الجزاء دائما مرتبط بما يطلقه المرسل من حكم على إنجاز الفاعل، فسلافة لم تطلق أي حكم على عز الدين أيبك التركماني عندما سلب شجرة الدر شوكار.

[1] الرواية ص76.

[2] الرواية ص78.

[3] الرواية ص78.

3-3- المكون السردي الثالث الخاص بسلافة: (الهدية)

3-3-1- النموذج العاملي

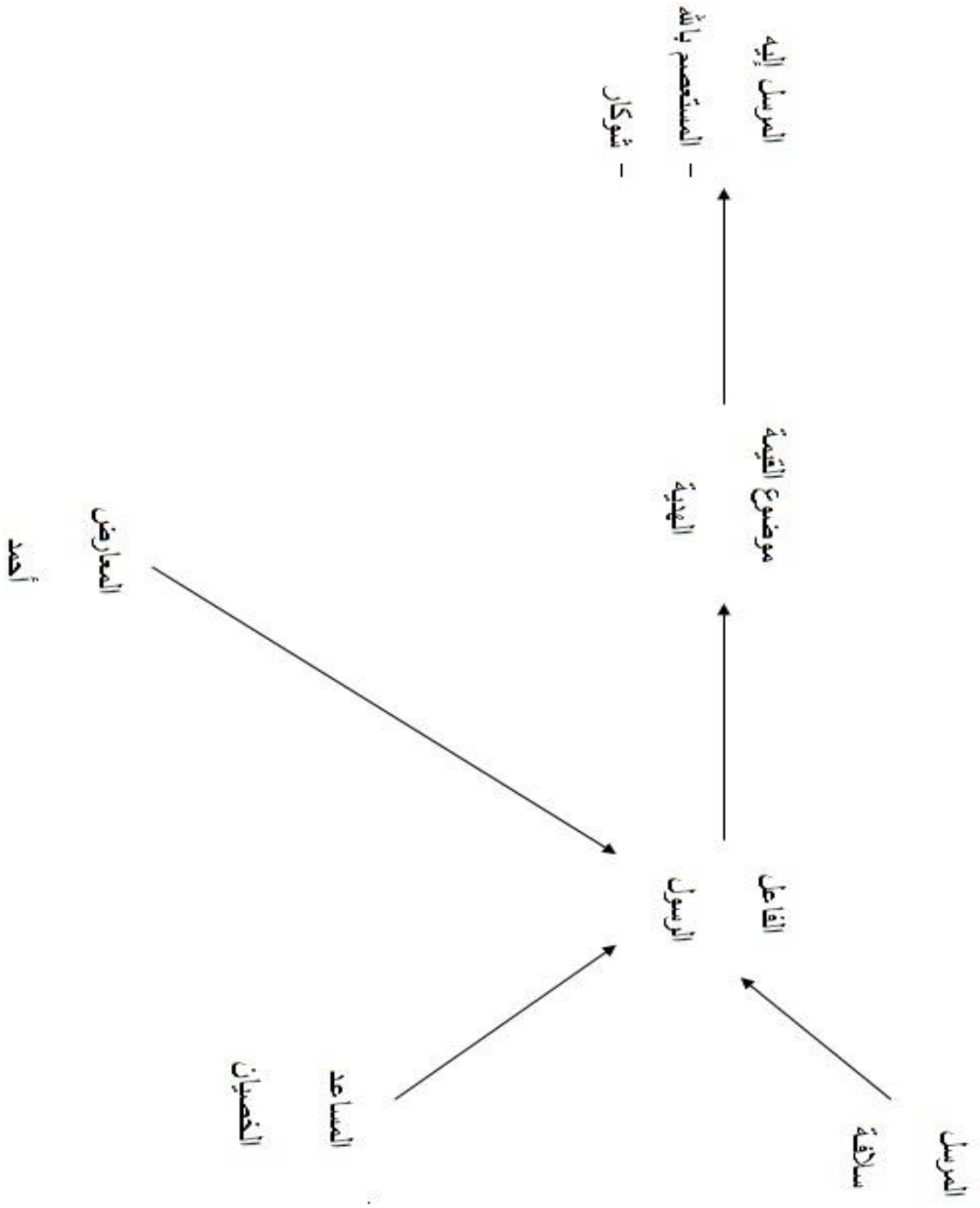

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل: سلافة.

التي أرادت تقديم هدية للخليفة المستعصم بالله والمتمثلة في شوكار الجارية المغنية ذات الصوت الرخم الذي تطرب له النفس قبل الأذن.

ب- الفاعل: الرسول.

رسول الخليفة الذي أرسله إلى مصر لمرافقة الجارية شوكار من مصر في طريقهم إلى بغداد، حيث رافقها من معسكره ذهابا إلى بغداد؛ ويظهر ذلك في: "... **إلى معسكر الخليفة ... فسافرت إلى بغداد ...**"[1]

ج- موضوع القيمة: الهدية.

هي التي تهدى إلى الأحبة والملوك لنيل رضاهم والتقرب منهم.

د- المرسل إليه: المستعصم بالله، شوكار.

المستعصم بالله الخليفة الذي سيطرب بصوت شوكار كونه معروف باللهو؛ ونجد ذلك في: "... **ولا هم له إلا سماع الغناء والاشتغال بالطعام والشراب والنساء.**"[2]

شوكار الجارية الحسناء التي ستعيش حياة جميلة وهي في قصره؛ والدليل في: "**ستسافر معززة مكرمة لأنها طلبة أمير المؤمنين ولا خوف عليها**"[3]

ونجد أيضا الدليل في: "**انتقالها إلى بيت الخليفة مما يحسدها عليه الكثيرات.**"[4]

[1] الرواية ص79
[2] الرواية ص82.
[3] الرواية ص78.
[4] الرواية ص78.

هـ- المساعد: الخصيان

يظهر من خلال الترسيمةالعاملية أن العامل المساعد الذي ساند رسول الخليفة في أخذ شوكار إلى قصر المستعصم في بغداد هو الخصيان ويظهر ذلك في: "**وفي صباح اليوم التالي، حملها بعض الخصيان إلى معسكر رسول الخليفة**"[1]

و- المعارض: ابن الخليفة

الذي قام باختطاف شوكار من الرسول وهم في طريقهم إلى قصر الخليفة بعد دخولهم بغداد؛ والدليل:"**قال: (وأين كانت قبل ذلك، ومن خطفها؟) قال: (كانت عند أبي بكر بن المستعصم وأبوه لا يعلم أنها عنده)**"[2]

3-3-2- البرنامج السردي:

3-3-2-1- التحريك:

قررت سلافة (المرسل) ارسال هدية للخليفة المستعصم بالله والتي تتمثل في شوكار (موضوع القيمة) فكلفت الرسول (الفاعل) بهذه المهمة.

3-3-2-2- الكفاءة: (جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل: موجودة؛

لأن الرسول سيأخذ الجارية معه إلى الخليفة وبالتالي يكون هذا الأخير راض عنه وسعيد باحضار الهدية له ولاسيما وأن الهدية هي شوكار الجارية الحسناء ذات الصوت الرخيم.

ب- وجوب الفعل: موجود؛

كون الرسول هو عبد مأمور عند الخليفة وما عليه سوى طاعة أوامره وتلبيتها دون اعتراض.

[1] الرواية ص79.
[2] الرواية ص197.

ج- القدرة على الفعل: موجودة؛

لأنه يستطيع أخذ شوكار من مصر إلى بغداد لتسليتها إلى الخليفة.

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

لأن الرسول كان بانتظار الخصيان أن يحصروا له شوكار من قصر شجرة الدر إلى معسكره لأخذها إلى بغداد وتسليمها هدية للخليفة المستعصم بالله.

3-3-2-3- الإنجاز:

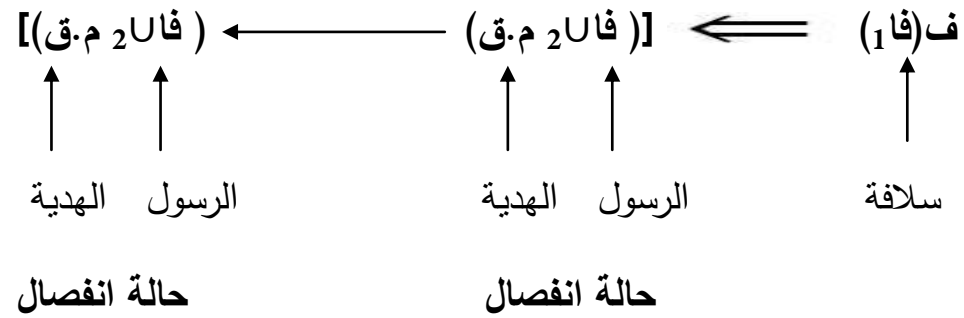

كان الرسول في حالة إنفصال مع موضوع القيمة المتمثل في استسلام الخليفة لهديته التي جاءته من مصر إلى بغداد ألا وهي شوكار جارية شجرة الدر، وبعد دخول الرسول ومن معه بغداد، قاموا بأخذ شوكار منه واختطفوها . والدليل: "**فلما وصلنا إلى ضواحي بغداد جاءنا وفد من الجند قالوا أنهم قادمون من قصر الخليفة، وطلبوا إلينا أن نسلمهم شوكار، فلم يسعنا إلا الطاعة، لكننا لحظنا أنهم ذاهبون بها إلى غير قصر الخليفة**"[1]، فالرسول مازال في حالة انفصال مع موضوع القيمة وبالتالي:

فالبرنامج السردي لم يتحقق.

3-3-2-4- الجزاء: غير موجود؛

ولأن الجزاء دائما مرتبط بما يطلقه المرسل من حكم على الفاعل، فسلافة لم تطلق أي حكم على رسول الخليفة عندما لم يبلغ الهدية للمستعصم بالله. .

[1] الرواية ص97.

3-4- المكون السردي الرابع الخاص بركن الدين: (ايجاد شوكار)

3-4-1- النموذج العاملي

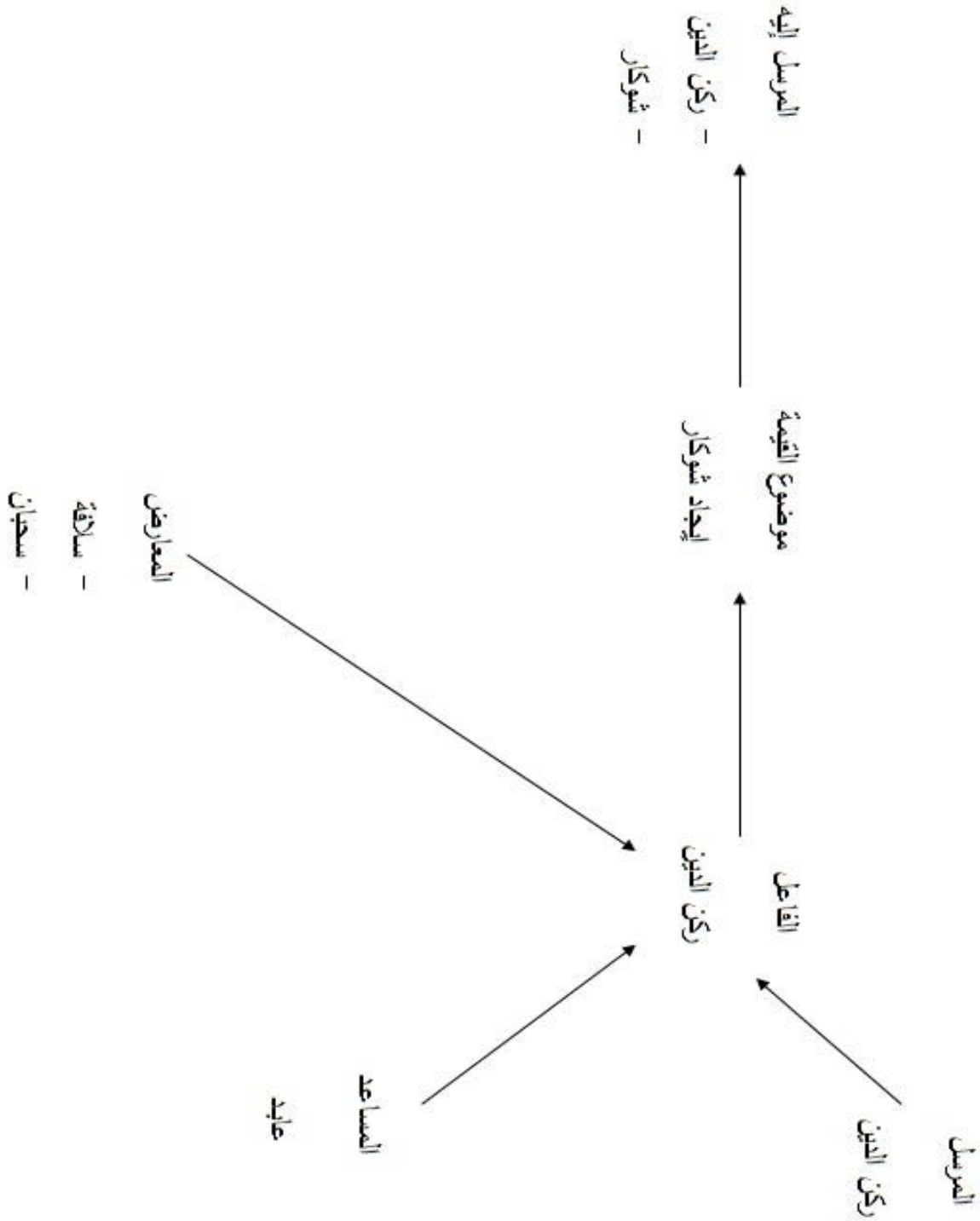

- **شرح النموذج العاملي:**

أ- المرسل: ركن الدين.

الذي رأى أنه يجب أن يبحث عن شوكار بعد أن عرف أنها اختطفت وهي في طريقها إلى قصر الخليفة.

ب- الفاعل: ركن الدين.

الذي سافر من مصر إلى بغداد ليقوم بالبحث عن شوكار حبيبته بنفسه؛ والدليل:

" **فقال لركن الدين: (متى وصلت إلى بغداد أيها الأمير)**"[1]

ج- موضوع القيمة:ايجاد شوكار

يدور الموضوع حول محاولة حل مشكل لطالما اعترض طريق الأحبة ألا وهو الفرق حيث يعمل ركن الدين جاهدا على إيجاد شوكار التي أرسلت هدية للخليفة المستعصم بالله، فاختطفها ابنه دون علم أحد بذلك.

د- المرسل إليه: ركن الدين، شوكار.

ركن الدين بصفته خطيبها وحبيبها وبالتالي لا يهون عليه غيابها. شوكار التي تحب تحب ركن الدين وهي التي غادرت مصر وقلبها معلق هناك فإنها ستستفيد عندما يجدها حبيبها لأنه يفكر في الزواج منها.

هـ- المساعد:عابد.

الرسول عابد البصري الذي أرسلته شوكار إلى ركن الدين حاملا رسالتها التي تشكو فيها فراقه فأعاده ركن الدين إلى بغداد ليبحث عنها ويتقصى أخبارها حتى يلحقه ركن الدين ويترافقا طيلة مسار البحث عن شوكار ويكون عابد عونا لركن الدين حتى يجدها.

[1] الرواية ص196.

و- المعارض: سلافة، سحبان.

سلافة قيمة قصر الملك الصالح -رحمه الله- التي لم تنجب له، أحبت ركن الدين بيبرس ولم ترد له لقاء شوكار كونه يحب هذه الأخيرة فضلا عن كونها خطيبته، فعملت سلافة على عدم لقاء لقاءهما ولجأت إلى كل الطرق حتى لا يجد شوكار؛ كمحاولة قتلها برميها في نهر دجلة ليلا؛ والدليل في قول عابد لركن الدين متحدثا عن سلافة:"**أنها هي التي تعمدت قتل سيدتي شوكار**"[1]

وأيضا: "... **وقصت علي كيف كلفته سلافة مع رفيق له أن يأتيا بشوكار من قصر التاج إلى هذا القصر، وأنها أوعزت إليه سرا أن يجعل المسير ليلا، وأن يغتنم فرصة يحتال فيها إلقاء الفتاة في دجلة**"[2]

وأيضا: "**فأطرق ركن الدين وتذكر سعي هذه الجارية في ابعاد شوكار عنه**"[3]

وكذلك محاولة سلافة اقناع ركن الدين بنسيان أمر شوكار؛ ويتجلى ذلك في: "**وأنت تحاسبني الآن عن جارية تستطيع أن تبتاع أحسن منها بمائة دينار! دع عنك الجفاء، ولننس الماضي، ونذهب إلى مصر لتتم سعادتك، وهذه أموالي بين يديك**"[4].

3-4-2- البرنامج السردي:

3-4-2-1- التحريك:

قرر ركن الدين بيبرس (المرسل) أن يجد شوكار (موضوع القيمة) خطيبته التي اختطفت وهي في طريقها إلى قصر الخليفة المستعصم بالله، فقام بالبحث عنها بنفسه (الفاعل).

[1] الرواية ص238.
[2] الرواية ص238.
[3] الرواية ص206.
[4] الرواية ص236.

3-4-2-2- الكفاءة:(جهات الفعل)

أ- الرغبة في الفعل:موجودة؛

لأن ركن الدين لم يستطع البقاء في مصر دون حبيبته لهذا ذهب للبحث عنها والدليل:"**فعاد ركن الدين إلى الحديث عن شوكار وأخبارها ووجه خطابه إلى سحبان وقال: (والآن ماذا نفعل شوكار؟ قل لي ... وقد تركت بلدي وقومي وهم بحاجة إلي وجئت إلى هذه الديار من أجلها)**"[1]

ب- وجوب الفعل: موجودة؛

لأن سحبان لم يكتب إليه أي كتاب ليخبره عن حال شوكار ووضعها لهذا توجب على ركن الدين الذهاب إلى بغداد بغرض ايجادها؛ والدليل: " **فقال ركن الدين: (أظنك تعني شوكار، نعم تكلم وقد كنت أتوقع أن تكتب إلي بشأنها قبل الآن)**"[2]

ج- القدرة على الفعل:موجودة؛

لأن ركن الدين استطاع أن يسافر من مصر إلى بغداد والسؤال عن بيت سحبان حتى يستفسر منه ويتتبع أثرها حتى النهاية؛ والدليل: "**قال: (وصلت في هذا الصباح، وأما منزلك فقد عرفت منك في مصر أنه بالكاظمية. وأنا أعرف بغداد، فصرفت من كان معي وأحببت أن أدخل البلد متنكرا، فوصلت إلى الكاظمية وسألت عنك وقيل لي أنك عند مولانا الوزير)**"[3]

وأيضا: "**لم يبق له من هم إلا أن يعثر على شوكار ... ولابد له قبل كل شيء من لقاء عابد الخصي ليسمع منه خبر شوكار**"[4]

[1] الرواية ص199-200.

[2] الرواية ص197.

[3] الرواية ص96.

[4] الرواية ص203.

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

حيث أن ركن الدين يعلم أنه مسافر إلى بغداد من أجل ايجاد خطيبته شوكار التي لم يرها منذ كانت جارية عند شجرة الدر قبل خلعها من الحكم.

3-4-2-3- الإنجاز:

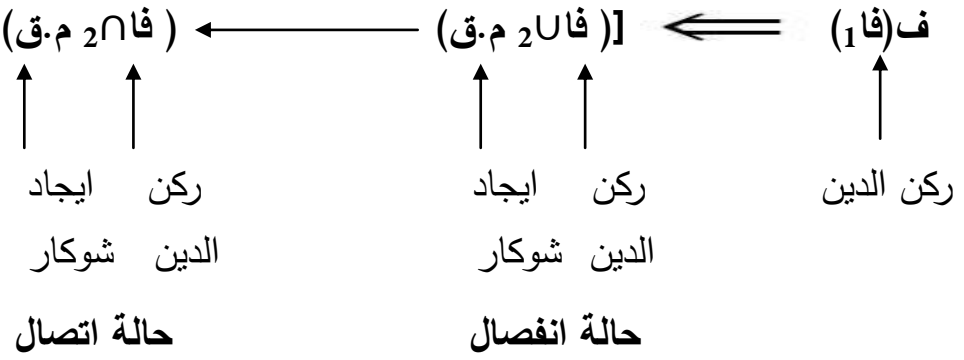

كان ركن الدين في حالة انفصال مع موضوع القيمة (ايجاد شوكار) من لحظة وصوله إلى شجرة الدر وإخباره أن شوكار أرسلت كهدية للخليفة المستعصم بالله؛ والدليل: "**فجاء إلى شجرة الدر ... فأخبرته ما جرى ولا سيما في شأن شوكار**"[1]

أما بعد سفره من مصر إلى بغداد والبحث عنها بعد القيام ببعض الأمور للوصول إليها حتى وجدها، فأصبح ركن الدين في حالة اتصال مع موضوع القيمة المتمثل في ايجاد شوكار؛ والدليل: "فمشى ركن الدين إلى تللك الغرفة، فرأى شوكار لاتزال متنكرة بثوب بعض الخصيان، فلما رأته طفرت الدموع من عينيها فرحا وترامت على ركبتيه تقبلهما، فأنهضها وقبل رأسها وقال: "**(الحمد لله على سلامتك يا حبيبتي ... نشكر الله على هذه النعمة)**"[2]

وأيضا: "**وسافر إلى مصر ومعه شوكار، حيث عقد زواجه بها**"[3]

إذن تحقق الرنامج السردي.

[1] الرواية ص79.

[2] الرواية ص254.

[3] الرواية ص256.

3-4-2-4- الجزاء: غير موجود؛

ولأن الجزاء دائما مرتبط بما يطلقه المرسل من حكم على الفاعل، فركن الدين لم يطلق أي حكم على نفسه عندما وجد شوكار.

3-5- المكون السردي الخامس الخاص بمؤيد الدين: (قتل الخليفة)

3-5-1- النموذج العاملي

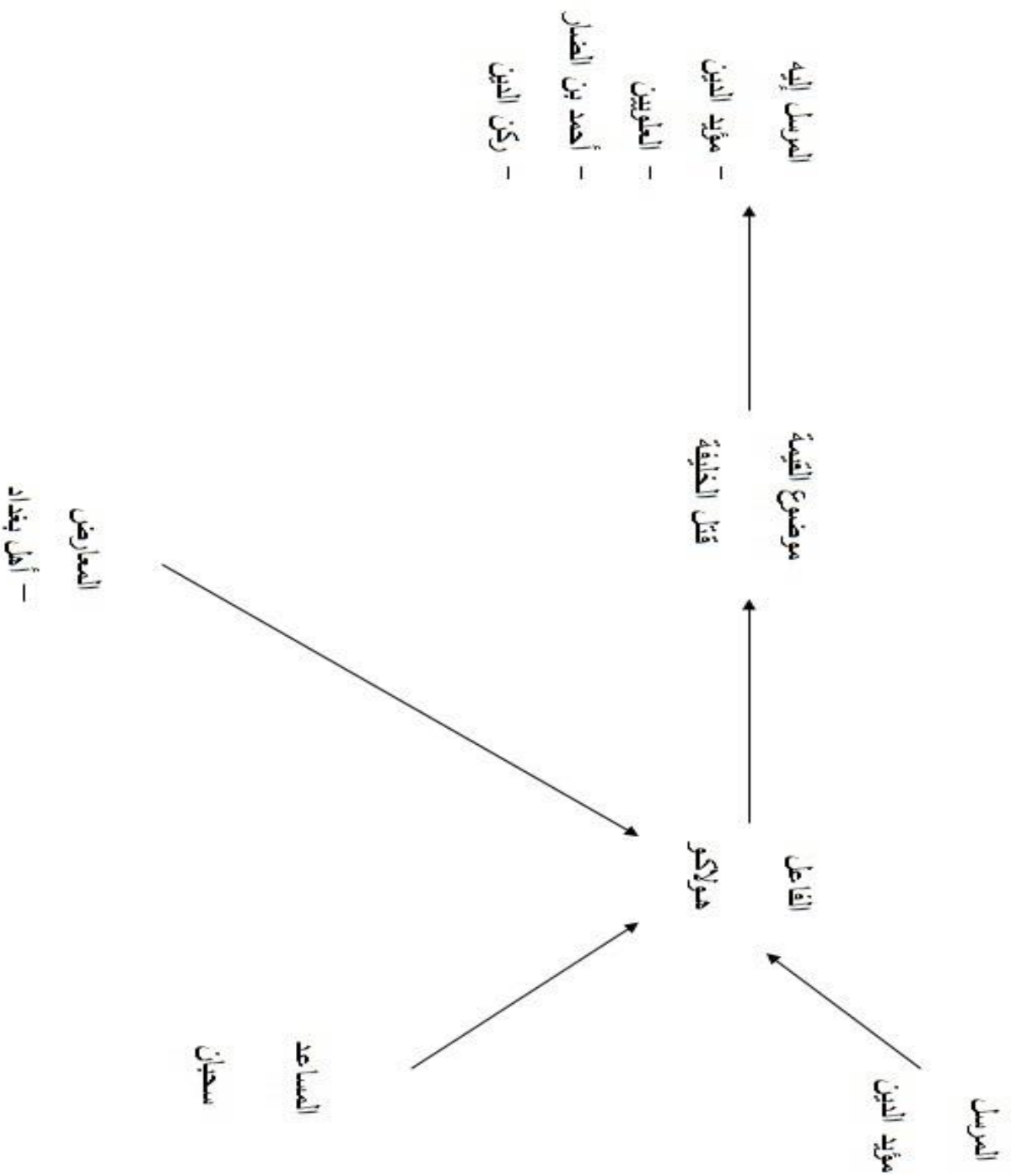

- **شرح نموذج العاملي:**

أ- المرسل:مؤيد الدين.

رأى الوزير مؤيد الدين أنه يجب قتل الخليفة المستعصم بالله بعد أن عرف خطر بقاءه خليفة في بغداد؛ ويتجلى ذلك في:" **وإنما هي في حاجة إلى الإصلاح، إلى خليفة آخر**"[1]

ب- الفاعل:هولاكو.

هولاكو التتري: -حفيد جنكيز خان- الذي يسعى إلى قتل الخليفة حيث دخل بغداد قاصدا قتل الخليفة، كون هذا الأخير حاكم ظالم مستبد خاصة للعلويين.

ج- موضوع القيمة: قتل الخليفة.

هذا النوع من المحرمات الذي يزهق الروح وبه تزول الحياة وتحرم النفس من ممارستها حقها في الحياة.

د- مرسل إليه:مؤيد الدين،العلويين، أحمد بن الضار، ركن الدين، هولاكو.

مؤيد الدين الوزير الذي ضره ما حل بالشيعة من ظلم وقهر؛ ويتجلى ذلك في: "**فتخلص أنت وقومك الشيعة من الظلم والعسف، وتكون لك المنزلة الأولى عند صاحب هذا البلد حينئذ**"[2]

العلوييين وهم القوم الشيعة الذين يعانون من ظلم الخليفة المستعصم بالله وبالتالي ينتهي ظلمه، ونلمس ذلك في:" **وبخاصة الشيعة الذين قضوا الأجيال المتوالية وهو يتحملون أنواع العذاب من هؤلاء الخلفاء، ومن هذا المهذار**"[3]

[1] الرواية ص152.
[2] الرواية ص150.
[3] الرواية ص151.

أحمد بن الضار الإمام أخو المستعصم الذي قام بسجنه حتى لا يحاول الوصول إلى الحكم، حيث إذا قتل الخليفة سيصبح هو خليفة بعده؛ والدليل:" **وأرى هذا الإمام العاقل العادل خليفة يتولى أمورنا بدلا من ذلك الـ...**"[1]

وأيضا الدليل في قول مؤيد الدين:" **ومولانا الإمام أحمد أولى بالخلافة منه لأنه أهل لها من كل وجه**"[2]

وأيضا:" **وحالما استقر له الأمر بعث في استقدام الأمير فجاءه في السنة التالية، فبايعه خليفة ولقبه بالمستنصر بالله**"[3]

ركن الدين هو الآخر الذي سيستفيد من قتل الخليفة وذلك بنقل: "**الخلافة العباسية من بغداد إلى مصر سنة 658 ولقب بالملك الظاهر ... وصارت الخلافة العباسية بمصر من ذلك الحين**"[4]

هولاكو التتري الذي أراد فتح بغداد وفكر بضمها إلى الفرس؛ والدليل: "**فلما استقر له الأمر في فارس طمع في بغداد وأخذ يستعد للحملة عليها**"[5]

وكذلك نجد الدليل: " **نزلوا دور الخلافة، ومعهم هولاكو نفسه**"[6]

هـ- المساعد:سحبان

الذي سيساعد هولاكو التتري، وذلك بمحاولة اقناع مؤيد الدين بالسماح لهولاكو دخول بغداد مما ينجم عنه قتل الخليفة، كون سحبان شيعي والشيعة قوم يعانون الظلم من قبل الخليفة وبالتالي سيستفيد من التخلص منه؛ ونجد ذلك يتجلى في: "**لكنني غضبت**

[1] الرواية ص155.
[2] الرواية ص155.
[3] الرواية ص256.
[4] الرواية ص256.
[5] الرواية ص116.
[6] الرواية ص254.

لقومي وملتي، غضبت للنفوس التي تقتل والأعراض التي تمزق لا لشيء سوى حبها للإمام علي وسائر أهل البيت"[1]

و- المعارض:أهل بغداد

أهل بغداد غير العلويين الذين لا يعانون الظلم والقهر وبالتالي راضيين بحكم الخليفة المستعصم بالله فيحاولون مقاومة التتار والدفاع عن خليفتهم..

3-5-2- البرنامج السردي:

3-5-2-1- التحريك:

أراد مؤيد الدين العلقمي (المرسل) تخليص بغداد من الظلم والقهر والأذية خاصة العلويين فكلف هولاكو (الفاعل) بمهمة قتل الخليفة المستعصم بالله (موضوع القيمة).

3-5-2-1- الكفاءة: (جهات الفعل):

أ- الرغبة في الفعل:موجودة؛

كون هولاكو يريد ضم بغداد إلى بلاد الفرس ولا سبيل إلى ذلك سوى دخول بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله؛ والدليل: "**فلما استقر له الأمر في فارس طمع في بغداد وأخذ يستعد للحملة عليها**"[2]

ب- وجوب الفعل: موجودة؛

لأن هولاكو مطامعه ليس لها حدود فكلما غزا بلادا فكر في التي بعدها ليضمها إليه لهذا فهو يرى وجوب ضم بغداد إلى بلاد الفرس كونها مركز الخلافة العباسية والسيطرة عليها تعني السيطرة على العباسيين.

[1] الرواية ص121.

[2] الرواية ص116.

ج- القدرة على الفعل: موجودة؛

حيث قام هولاكو بالتقرب من العلويين ومن سحبان خاصة حتى يستطيع مساعدته في بلوغ هدفه. فقام بدخول بغداد بجيشه والقضاء على أهل بغداد المساندين للخليفة؛ والدليل في وصف أحد سكان بغداد للجيش: "**رأيتهم من الأباسلةياسيدي ... لا يمكن لجندنا أن يقف أمامهم، وإذا وقفوا أكلوهم أكلا أعوذ بالله!**"[1]

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

لأنه يعرف أنه سيقتل الخليفة وكيف سيقتله؛ والدليل: "... **بني العباس وجميع الدولة على الخروج إلى الفسطاط فقتلهم التتر عن آخرهم**"[2].

3-5-2-3- الانجاز:

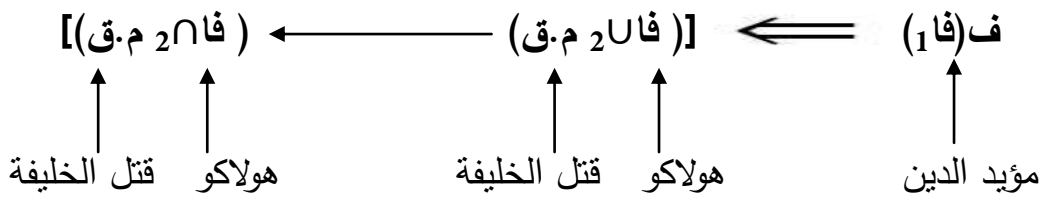

كان هولاكو التتري في حالة انفصال مع موضوع القيمة (قتل الخليفة) من لحظة وجود الخليفة في قصره وعدم موافقة مؤيدا الدين العلقمي على دخول هولاكو إلى بغداد محاربا. أما بعد دخول هولاكو إلى بغداد وارسال رسله لدعوة الخليفة إلى الفسطاط بحجة الاعتذار، وبعدها الغدر به وبمن معه أصبح الفاعل في حالة اتصال مع موضوع القيمة حيث قام بقتل الخليفة المستعصم بالله .

إذن تحقق البرنامج السردي.

3-5-2-4- الجزاء: غير موجود؛

لأن المرسل لم يتدخل للحكم على إنجاز الفاعل.

[1] الرواية ص202.

[2] الرواية ص255.

4-المكون السردي المضاد الخاص بالمستعصم بالله: (الخلع من السلطة)

4-1- النموذج العاملي المضاد:

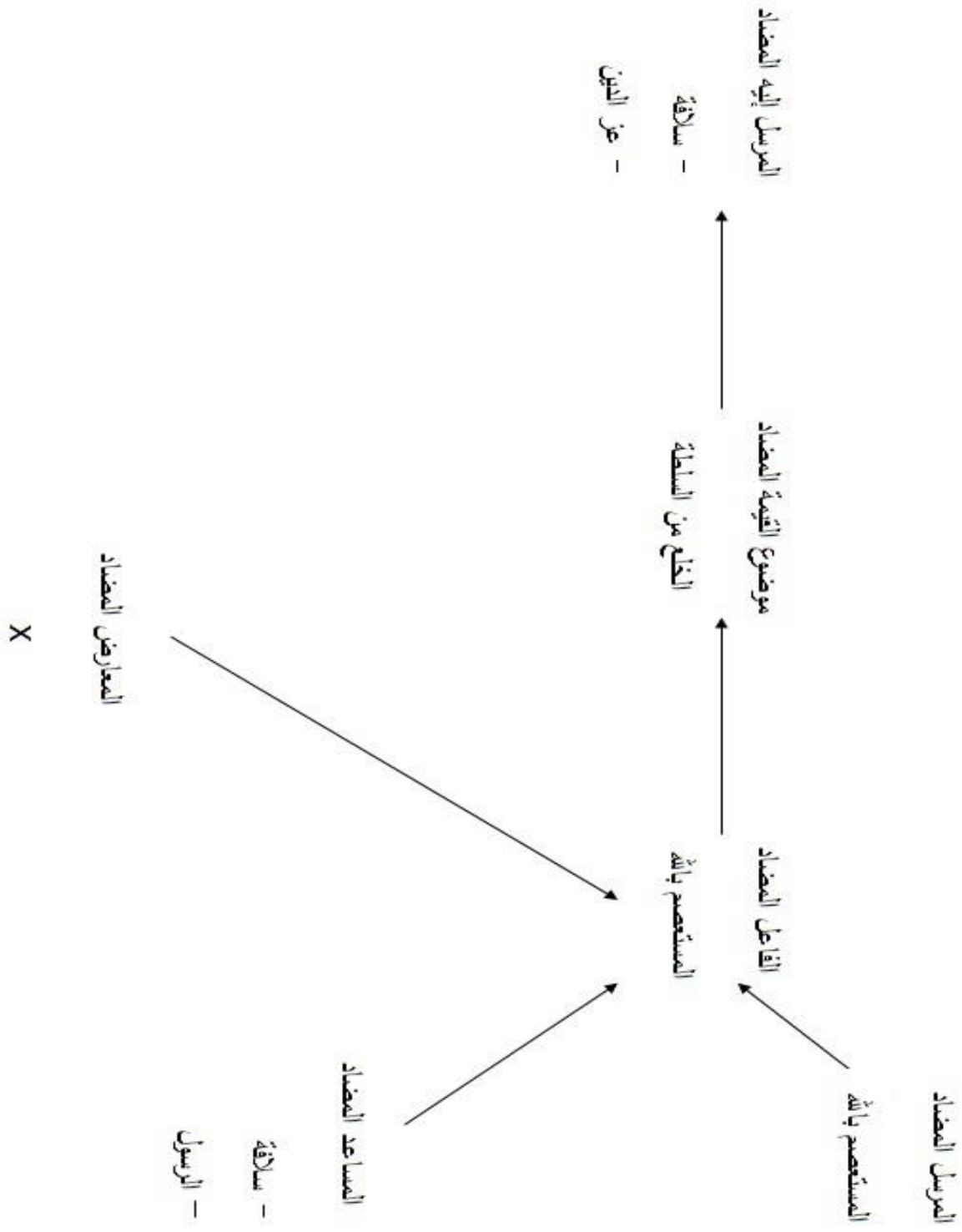

- **شرح النموذج العاملي المضاد:**

أ- المرسل المضاد:المستعصم بالله.

هذا الخليفة المسؤول عن تنصيب الملوك والأمراء على السلطنات فهو من قرر أن ينزل شجرة الدر عن العرش.

ب- الفاعل المضاد:المستعصم بالله.

يشغل الخليفة دورا عامليا آخر يتمثل في الفاعل كونه هو صاحب القرار وهو من أمر بتنفيذه وانزالها عن العرش وتنصيب سلطان آخر غيرها.

ج- موضوع القيمة المضاد: الخلع من السلطة.

هذا الأمر الذي لا يخلو بلد أو حكم منه، وهو انزال حاكم عن العرش وتنصيب حاكم غيره؛ ويتمثل هنا في خلع شجرة الدر من السلطة كونها امرأة لا يمكنها أن تتولى أمور الدولة؛ ويظهر الدليل في قول الخليفة المستعصم بالله:" **أما سمعتم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أفلح قول ولوا أمرهم امرأة)**"[1]

د- المرسل إليه المضاد:سلافة، عز الدين.

سلافة التي تكره شجرة الدر ولا تنوي بها خيرا والدليل: "**شديدة الغيرة سريعة النقمة**"[2] وبالتالي ستستفيد من زوال النعمة التي تنعم بها شجرة الدر.

عز الدين سيستفيد هو الآخر من خلع شجرة الدر من السلطة لأنه سيكون وصيا على السلطان الذي يتولى السلطة بعد شجرة الدر؛ ويتجلى ذلك في:" **(أما الآن فما علينا إلا اختيار أحد أمراء تلك السلالة، وأعلم أن منهم مولانا موسى بن صلاح الدين بن**

[1] الرواية ص68.

[2] الرواية ص31.

مسعود لكنه صغير السن). فقاطعه حامل الكتاب قائلا:" (لا يضره صغره فإنك وصيه وقائد جنده ومدبر أموره)"[1]

هـ- المساعد المضاد: سلافة، الرسول.

سلافة التي أرسلت خبرا إلى قصر الخليفة في بغداد يتضمن تولي شجرة الدر للسلطة وبالتالي يعرف الخليفة بما يحدث في مصر وعليه يقرر خلع شجرة الدر من الحكم.

الرسول لأنه هو من نقل رسالة سلافة إلى قصر الخليفة ليبلغهم أن شجرة الدر نصبت ملكة على مصر.

و- المعارض المضاد:لايوجد معارض

يقف عقبة أمام المستعصم بالله في سبيل خلع شجرة الدر من الحكم.

4-2- البرنامج السردي المضاد:

4-2-1- التحريك المضاد:

رأى الخليفة المستعصم بالله (المرسل) أنه لا يمكن لإمرأة أن تتولى السلطة، فقام (الفاعل) بخلع شجرة الدر عن السلطة (موضوع القيمة).

4-2-2- الكفاءة المضادة: (جهات الفعل):

أ- الرغبة في الفعل:موجودة؛

لأن الخليفة تعود تنصيب رجال لتولي أمور الدولة، وبما أن شجرة الدر امرأة فهي لا تصلح أن تكون سلطانا للدولة وبالتالي فالخليفة يريد خلعها من السلطة؛ يظهر ذلك في: "**فإذا لم يكن عندكم رجال يصلحون للسلطة فأخبرونا لنرسل إليكم من يصلح لها**"[2].

[1] الرواية ص69.

[2] الرواية ص68.

ب- وجوب الفعل:موجود؛

لأن الخليفة هو الذي ينصب السلاطين والحكام في الدول، فكان يجب عليه أن ينزل شجرة الدر على العرش لأنه ليس من عادة المسلمين أن تتولاهم امرأة؛ والدليل: "**أما سمعتم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)**"[1]

ج- القدرة على الفعل: موجودة؛

لأنه هو المسؤول عن تنصيب السلاطين وتوليهم أمور الدول.

د- المعرفة في الفعل: موجودة؛

لأن الخليفة المستعصم بالله يعرف أنه سيخلع شجرة الدر من السلطة، إذ قرر من سينصبه حاكما على مصر؛ والدليل: "**بما أنكم أقررتم تولية موسى بن صلاح الدين فلنفعل ذلك الآن ...**"[2]

وأيضا: "**هذه شارات السلطنة، فآتوني بالسلطان موسى بن صلاح الدين لنلبسه إياها**"[3]

4-2-3- الإنجاز المضاد:

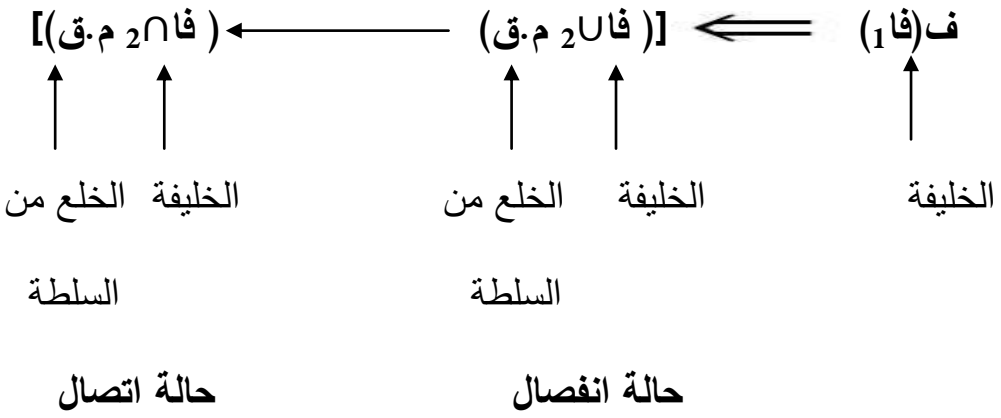

[1] الرواية ص68.

[2] الرواية ص69.

[3] الرواية ص70.

كان الخليفة المستعصم بالله (المرسل) في حالة إنفصال مع موضوع القيمة (خلع شجرة الدر من السلطة) من بداية توليها السلطنة وقبل ابلاغه بتوليها وقبل وصول قراره إلى مصر.

أما بعد وصول قراره إلى مصر وفضه أمام الناس وشجرة الدر وانزال شجرة الدر عن العرش أصبح الخليفة في حالة اتصال مع موضوع القيمة.

إذن: البرنامج السردي تحقق.

4-2-4- الجزاء المضاد: غير موجود؛

لأن المرسل لم يتدخل للحكم على الفاعل.

الخاتمة

بعد القراءة التحليلية للنّص الروائي الموسوم بـ: "**شجرة الدّرّ**" للروائي "**جورجي زيدان**" وفق نظريّة **غريماس**، وقبل الشّروع في ذكر أهمّ النتائج المتوصَّل إليها، تجدر الإشارة إلى أنّني لا أزعم أنّ هذا البحث أحاط بكل جوانب النّص الروائي ولا يمكن الجزم أنّ البرامج التي قمت باستخراجها كلّها صحيحة وكاملة سواء من حيث التحليل أو من حيث التوزيع.

أمّا بخصوص النتائج التي توصلت إليها بعد التحليل والدراسة فهي:

- احتوت الرواية على العديد من النماذج العاملية والبرامج السردية، التي تشكّل صراع في الرواية؛ منها:

1- البرنامج الرئيسي الخاص **بشجرة الدّرّ** سعت إلى تحقيق موضوع القيمة المتمثّل في: "**تولّي الحكم**" وقد نجحت في ذلك في بداية الأمر.

2-البرنامج المساعد له علاقة بالبرنامج الرئيسي اعتباره يقوم بمساعدة الفاعل للوصول إلى هدفه. والبرنامج هنا خاص **بشجرة الدّرّ** التي سعت إلى تحقيق موضوع القيمة والمتمثّل في: "**قتل طوران شاه**" ونجحت في تحقيق ذلك.

3-البرامج الثانوية وهي البرامج التي لا علاقة لها بالبرنامج الرئيسي، فالرواية تضمّنت العديد من البرامج الثانوية؛ الأول منها متعلّق **بشجرة الدّرّ** وسعيها إلى **جعل ركن الدين يحبّ شوكار**، ونجحت في ذلك، أمّا البرنامج الثاني فمتعلّق **بسلافة** التي سعت إلى **فراق** شوكار وشجرة الدّرّ ونجحت فيما كانت تسعى إليه. أمّا البرنامج الثانوي الثالث فيتعلّق **بسلافة** نفسها التي تسعى جاهدة **لبلوغ الهدية إلى الخليفة** والمتمثّلة في شوكار، لكنّها لم تنجح في ذلك. أمّا البرنامج الثانوي الآخر فيتعلّق **بركن الدّين** الذي سعى **لايجاد شوكار** ونجح في ذلك. أمّا فيما يخصّ البرنامج الثانوي الأخير فمتعلّق **بمؤيّد الدّين** الذي سعى إلى تحقيق موضوع القيمة والمتمثّل في **قتل** "**الخليفة**" وفي الأخير نجح في تحقيق هدفه.

4-البرنامج المضاد يتمثّل في: "**خلع شجرة الدّرّ**" لأنّها امرأة والمرأة لا تحكم في الإسلام، فعمل الخليفة على ذلك ونجح في تحقيق ما سعى إليه.

- يمكن للشخصية الواحدة أن تؤدي أكثر من دور كما يمكن أن يكون لها أكثر من برنامج؛ فمثلا: شخصية شجرة الدّرّ قامت بدور المرسل والفاعل والمرسل إليه في البرنامج الرئيسي.

هذه أهم النقاط التي استطعت التوصّل إليها من خلال بحثي هذا، وأتمنّى أن أكون قد ساهمت ولو بقليل في كشف وتوضيح الخبايا؛ سواء خبايا الجانب النظري من الدراسة أو خبايا الجانب التطبيقي منها.

ملاحق

Composante narrative	المكون السردي
Schéma actantiel	النموذج العاملي
Destinateur	المرسل
Destinataire	المرسل إليه
Sujet	الفاعل
Objet de valeur	موضوع القيمة
Adjuvant	المساعد
Opposant	المعارض
Programme narratif	البرنامج السردي
Manipulation	التحريك
Compétence	الكفاءة
Etats et transformation	الحالات والتحولات
Vouloir faire	الرغبة في الفعل
Devoir faire	وجوب الفعل
Pouvoir faire	القدرة على الفعل
Savoir faire	المعرفة في الفعل
états et transformation	الحالات والتحولات
Sanction	الجزاء

قائمة
المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع:**

1- جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، تر: صالح جواد كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد،1978.

2- جورجي زيدان، شجرة الدر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ط1.

3- جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: جمال حضري، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2000.

4- حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1991.

5- حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب الحديث)، دار الجيل، بيروت، دط، دت.

6-رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، دار الحكمة، الجزائر، دط، 2000.

7-رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

8-روجدالن، الرواية العربية (مقدمة تاريخية ونقدية)، تر: حصة إبراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 1997.

9-رولان بارت، تازفيتان، جيرار جينات وآخرون، طرائق تحليل السرد (دراسات)، منشورات إتحاد كتاب المغرب سلسلة مؤلفات، الرباط، ط1، 1992.

10- سحنين علي، سيميائيات غريماس السردية (الأصول والمرجعيات)، مجلة أيقونات (مجلة رقمية تعنى بنشر البحوث السيميائية)، ع4، مجموعة سيما للبحوث السيميائية، سيدي بلعباس، الجزائر، دط، 2012.

11- سعيد بن كراد، السيميائية السردية مدخل نظري، منشورات الزمن، الرباط، دط، 2001.

12- سعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي (دراسة سيميائية)، منشورات الاختلاف، ط1، 2000.

13- عبد الرحمان العشماوي، وقفة مع جورجي زيدان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1993.

14- عبد الله ابراهيم، السردية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2003.

15- عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي في الخطاب الروائي، شركة النشر والتوزيع، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002.

16- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

17- مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1.

18- محمد الناصر لعجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1991.

19- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو.

20- نصر الدين بن غنيسة، فصول في السيميائيات السردية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

21- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتب الحديث بدعم من وزارة الثقافة، الأردن، ط1، 2006.

فـهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	
1- الرواية التاريخية في الوطن العربي	6
2- ترجمة للكاتب جورجي زيدان	8
3- ملخص الرواية	13
الفصل الأول مفهوم البعد السردي	
1- مفهوم المكون السردي	19
1-1- النموذج العاملي	20
1-1-1- المرسل	20
1-1-2- الفاعل	21
1-1-3- موضوع القيمة	22
1-1-4- المرسل إليه	22
1-1-5- المساعد	23
1-1-6- المعارض	23
1-1-7- الحالات والتحولات	24
1-2- البرنامج السردي	27
1-2-1- التحريك	28
1-2-2- الكفاءة	28
1-2-3- الإنجاز	29
1-2-4- الجزاء	30

الفصل الثاني

البعد السردي في الرواية

I- المكون السردي في رواية شجرة الدر

1- المكون السردي الرئيسي الخاص بشجرة الدر (تولي الحكم) 32

1-1-النموذج العاملي 32

1-2-البرنامج السردي 36

2- المكون السردي المساعد الخاص بشجرة الدر (قتل الملك) 38

2-1-النموذج العاملي 38

2-2-البرنامج السردي 41

3- البرامج السردية الثانوية 45

3-1- المكون السردي الأول الخاص بشجرة الدر(الحب) 45

3-1-1- النموذج العاملي 45

3-1-2- البرنامج السردي 47

3-2- المكون السردي الثاني الخاص بسلافة (الفراق) 51

3-2-1- النموذج العاملي 51

3-2-2- البرنامج السردي 53

3-3- المكون السردي الثالث الخاص بسلافة (الهدية) 56

3-3-1- النموذج العاملي 56

3-3-2- البرنامج السردي 58

3-4- المكون السردي الرابع الخاص بركن الدين (ايجاد شوكار) 60

3-4-1- النموذج العاملي 60

3-4-2- البرنامج السردي 62

3-5- المكون السردي الخامس الخاص بمؤيد الدين (قتل الخليفة) 66
3-5-1- النموذج العاملي 66
3-5-2- البرنامج السردي 69
4- المكون السردي المضاد الخاص بالمستعصم بالله (الخلع من السلطة) 71
4-1- النموذج العاملي المضاد 71
4-2- البرنامج السردي المضاد 73
خاتمة 77
قائمة المصطلحات 80
قائمة المصادر والمراجع 82
فهرس الموضوعات
ملخص البحث

ملخص بالعربية:

يتناول موضوع المذكرة تطبيق المفاهيم الإجرائية للسيميائية السردية **(نظرية غريماس)** على رواية "**شجرة الدّرّ**" للكاتب اللبناني **جورجي زيدان** وبالتحديد دراسة المكوّن السردي له، ومنه تمّ تقسيم العمل ضمن خطة مؤلفة من: مدخل وفصلين:

- مدخل؛ تناولت فيه لمحة وجيزة عن الرواية التاريخية في الوطن العربي ونبذة عن حياة الكاتب وملخص الرواية.
- **الفصل الأول؛** تطرقت فيه إلى الجانب النظري حول مفهوم المكون السردي من خلال شرح النموذج العاملي والبرنامج السردي.
- **الفصل الثاني؛** قمت فيه باستخراج النماذج العاملية والبرامج السردية (الرئيسية والمساعدة والثانوية) في الرواية.
- كما احتوت الرواية على مقدمة وخاتمة وقائمة المصطلحات السيميائية.

ملخص بالفرنسية:

Ce mémoire porte le titre **(La composante narrative dans le roman "SHAJARAT EDOUR" de l'écrivain Libanais Djordji Zidene)**, a pour but d'appliquer la sémiotique narrative de **Greimas** à ce roman, en l'occurrence les schémas actantiels et les programmes narratifs.

J'ai scinde le mémoire en: une préface et deux (02) chapitres essentiels:

- **préface**; j'ai développé une approche succinte du roman historique dans le monde arabe, ainsi que de celle de l'écrivain et un résumé du roman.

- Le **1er chapitre**; est théorique, ou j'ai défini tout ce qui fait partie de la composante narrative à savoir les schémas actantiels, et les programmes narratifs.

Le **2éme chapitre**; je l'ai consacre à l'étude des schémas actantiels dans le roman, ainsi que l'analyse de ses programmes narratifs (principaux, contributifs et secondaires).

Le mémoire atient également une introduction, une conclusion, et la liste des concepts sémiotiques.